

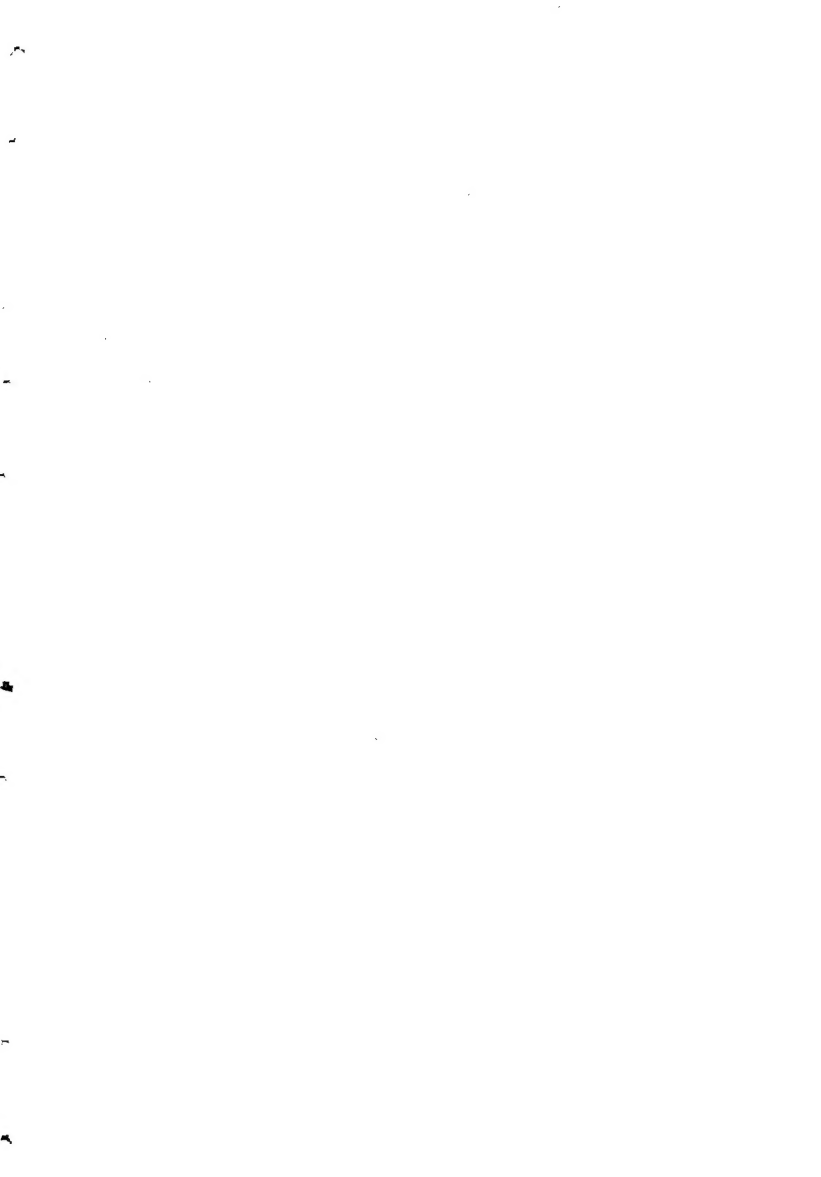
بسم الله الرحمن الرحيم
واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

الإسلام لا اله الا الله محمد رسول الله
رابطة العالم الاسلامي

الرد الشافي على مفتريات القذافي

مكة المكرمة

١٤٠٧ هـ



في هذا الكتيب

الموضوع	الصفحة
تمهيد :	٥
الفصل الأول - البيانات :	
بيان المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي	١١
بيان المجلس الأعلى العالمي للمساجد	١٩
بيان مجلس هيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية	٢٦
بيان الدعاة الاسلاميين	٣٢
الفصل الثاني - القرارات :	
قرار المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الرابعة	٣٩
قرار مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثالثة	٤٢
الفصل الثالث - انطباعات وكلمات :	
كلمة سماحة الشيخ عبد الله بن حميد	٤٩
كلمات لكبار العلماء والشخصيات الاسلامية	٥٧
كلمة فضيلة الدكتور السيد محمد علوي مالكي	٦٥
الفصل الرابع - دراسات :	
أجزاء من الكتاب الأخضر : لسعادة الأستاذ حامد مطاوع	٧٣
عشرة أعوام في التيه : مجلة المجتمع الكويتية	٨١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تمهيد :

تجاوز العقيد معمر القذافي كل الحدود ، وتهجم على الاسلام كعقيدة وتشريع ونظام حياة ، مستخدماً تصورات أعداء المسلمين والحقادين على هذا الدين الاسلامي ، في الوقت الذي كان من المفروض على رجل مثله أن يكون حريصاً على سمعة بلده وهو بلد اسلامي ، وعلى تاريخ شعبه وهو شعب عربي مسلم .. كان في تاريخه الماضي قلعة من قلاع الاسلام ، ومنطلقاً للدفاع عن العقيدة وعن الحضارة الاسلامية ، وعن الوجود العربي في الشمال الافريقي .

لذا كان كل مسلم في العالم يشعر بألم بالغ عندما يستمع الى تصريحات القذافي والى افتراءاته ضد الاسلام وهي مفتريات لا تصدر عن رجل متزن ..

ولقد واجهت أمتنا الاسلامية في تاريخها الطويل والعريق الكثير من المارقين عن العقيدة ، والخارجين على الصف والشاذين عن المجتمع ، وما أكثر الفتن التي واجهتها الأمة الاسلامية ، وما أكثر المؤامرات التي استهدفت عقيدتها وأرضها ووجودها التاريخي ، ولكن الشيء المؤكد أنها كانت تنتصر باستمرار على

كل هذه المؤامرات وتلك المحن ، وسارت في طريقها تبني وتسهم في بناء الحضارة الانسانية ورفيها ..

واذا كان الجرح الذى أصاب هذه الأمة من العقيد القذافي وهو - مع الأسف الشديد - رجل محسوب على العقيدة الاسلامية وعلى الأمة الاسلامية وعلى الشعب الليبي المسلم فان عمق هذا الجرح لا يمكن أن يعالج الا بصمود هذه الأمة ووحدتها وتمسكها بعقيدتها الصحيحة والتي يمثلها القرآن الكريم والسنة المطهرة .

ولقد كانت أول مجاهرة من العقيد القذافي للنيل من عقيدة هذه الأمة عندما أعلن أن القرآن فقط شريعة المجتمع ، في كلمة ألقاها في المسجد المسمى بمسجد مولاي محمد بطرابلس عام ١٩٧٨م بمناسبة مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، يومها أنكر السنة النبوية الشريفة وتفوه بكلمات لا يمكن أن تصدر عن زعيم أمة أو قائد مسيرة أو بانى نهضة أو رئيس دولة أبداً ، لأن كل مسؤول في هذه الأمة يعنى ماذا يقول ويحسب لكل كلمة حسابها قبل أن يتفوه بها .. ولا يمكن أن يجازف بكلمات تهدم أسس هذه الأمة وتطعن في عقيدتها ..

ان جرأة القذافي على القرآن نفسه لم يقدم عليها أحد من قبل ممن تصدوا للدين الاسلامي ممن طمس الله قلوبهم وأعمى أبصارهم وبصائرهم .

وفي هذا الكتيب الذى تقدمه الأمانة العامة لرابطة العالم

الاسلامي الى المسلمين في كل مكان مجموعة من البيانات والقرارات والدراسات التي ترد بها على مفتريات القذافي وتكشف للأمة الاسلامية الخطر الذي تستهدفه هذه المواقف اللامسؤولة واللاواعية . سائلين المولى عز وجل أن يحفظ على هذه الأمة دينها وعقيدتها ووحدتها وتماسكها وأن يرد كيد أعدائها والحاquدين عليها ..

فإنه سبحانه وتعالى هو ناصر هذه الأمة ، وهو الذي كفل لها المحافظة على كتابها وعقيدتها وسنة رسولها . ولعل هذا الكتاب مدعاة للعقيد القذافي أن يعود الى رحاب الاسلام من جديد بعد أن يتبين أخطاءه ومفترياته ضد الاسلام وضد السنة النبوية المطهرة على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التسليم .

وقد جعلنا هذا الكتيب من أربعة فصول تشمل بعد المقدمة التمهيدية مجموعة من البيانات التي صدرت عن المنظمات الاسلامية العالمية والقرارات التي صدرت عن المجالس العلمية والفقهية ودراسات وانطباعات لكبار العلماء والمفكرين . ونحن هنا لا نقصد بذلك الحصر فهو صعب .. وانما نهدف الى تقديم نماذج نتصدى بها للعقيد القذافي ومفترياته . والله نسأل لهذه الأمة الخير والتوفيق ؟

محمد علي الحركان

الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي

الفصل الأول

البيانات

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان

من المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

أصدر المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بياناً في
الجلسة الطارئة التي عقدها بمقر الرابطة في منى مساء يوم
الاثنين الحادي عشر من شهر ذي الحجة ١٤٠٠ هـ .. فيما يلي
نصه :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء
 والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وتابعيهم
 باحسان الى يوم الدين .

فقد اجتمع أعضاء المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي
 في جلسة طارئة بمقر الرابطة بمنى وذلك في مساء الاثنين
 ١٢/١١ من ذي الحجة ١٤٠٠ هـ الموافق ٢٠ أكتوبر ١٩٨٠ م .

وأصدروا البيان التالي :

١ - بعد انقضاء الدورة اثنائية والعشرين للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة ، وبعد أداء مناسك الحج بعرفات ومنى والبيت الحرام فوجئنا بوكالة الأنباء الليبية وغيرها من وكالات الأنباء تنقل عن العقيد معمر القذافي في خطبة عيد الأضحى المبارك التي ألقاها في بلدة زويله ١٠ ذي الحجة ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩ أكتوبر ١٩٨٠ م وجاء فيها ما نصه :

(أ) « ليعلم المسلمون في كل مكان ان مكة الآن والكعبة الشريفة والمدينة المنورة وقبر الرسول وجبل عرفات المقدس يقعون الآن تحت طائلة الاحتلال الأمريكي .

(ب) وقوله « ان الاسلام قد أهين وان المسلمين قد اذلوا وان بيت الله قد احتل » .

(ج) وقوله « ان الذى يذهب ليؤدى شعائر الحج التقليدية انما يمارس عبادة ساذجة ليست التى أرادها الله » .

(د) وقوله « ... لتتوجه للسلاح وللمقتال ... اما أن تطأىء رأسك في جبل عرفات وفي بقية الشعائر

وتدعو الله بأن يدخلك الجنة فهذه سذاجة مرفوضة
من المسلم الحقيقي » .

(هـ) وقوله « ان الذى يريد الخلود والجنة لا يذهب
ليطلبها بكلمات ضعيفة فوق جبل عرفات تحت ظل
الطائرات الأمريكية » .

(و) وقوله « واننا نقول ذلك لا لكي نتوجه كبقية السذج
والجهلة في مؤتمراتهم الاسلامية بالدعاء الساذج
الأناني » .

(ز) وقوله « ليتحول الحج في المستقبل الى دعوة للقتال
وهكذا يأتى الحج لاحقاً لتحرير مكة » .

(ح) وقوله « ان ذنوب المؤمنين لن تغفر الا اذا تحول
الحج الى معركة وحول دعاء الغفران الى دعوة للجهاد
والقتال » .

(ط) ونص ما نقلته الوكالة من دعوته الى « وقف القتال
بين المسلمين العراقيين والاييرانيين والاتجاه جميعاً
عرباً وعجماً لتحرير المقدسات الاسلامية التى دنست
والاتجاه الى تحرير القدس وفلسطين التى احتلت » .

٢ - ان أعضاء المجلس التأسيسى وهم يمثلون الشعوب
الاسلامية ليستنكرون بشدة صدور أمثال هذه المزاعم التى

لا تمت الى الحقيقة والواقع بأية صلة ويقررون ان ما أعلنه العقيد القذافي عن احتلال الأماكن المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة محض افتراء ويشهد على ذلك حوالى مليوني حاج بينهم رؤساء دول ورؤساء حكومات ووزراء وسفراء الدول الاسلامية ورؤساء وأعضاء البعثات الرسمية للحج وغيرهم من المسلمين بما فيهم الحجاج الليبيون أنفسهم وقد جاء هؤلاء جميعاً من جميع أنحاء العالم وأدوا فريضة الحج هذا العام ووقفوا في المشاعر المقدسة سواء حول الكعبة المشرفة أو في عرفات أو مزدلفة أو منى وكثير منهم زاروا المسجد النبوي الشريف ولم يشاهدوا أي شيء مما زعمه العقيد القذافي من وجود احتلال أمريكي بمكة المكرمة أو المدينة المنورة ومن وجود طائرات أمريكية حربية تزمر في سماء مكة والمدينة وجبل عرفات كما زعم العقيد القذافي ولم يشاهدوا سوى الطائرات العمودية التي يقودها الطيارون السعوديون لتنظيم حركة المرور فيما بين المشاعر المقدسة والاسهام في مكافحة ما يخشى حدوثه لا سمح الله من حرائق أو حوادث بين مخيمات الحجاج وهذا ما يحدث في كل عام .

٣ - وان المجلس التأسيسي للرابطة ليستنكر الزج بالمقدسات الاسلامية في المهاترات السياسية وان استخدام هذا الأسلوب في النيل من الأماكن المقدسة التي ترتبط بها عواطف

المسلمين وتتجه اليها أفئدتهم من شأنه أن يحدث الفتنة
والبلبلة بينهم ويسبىء الى سمعة الاسلام .

٤ - كما ان ما جاء في خطبته من التشكيك فيما أجمع عليه
علماء المسلمين والاستهزاء بهم والسخرية بالعبادات
وخاصة فريضة الحج وما يتخللها من الدعاء الذى هو من
العبادة والتعرض لنفحات الله في موقف عرفة الذى يتجلى
فيه الرب عز وجل على عباده ويقول ملائكته « انظروا الى
عبادى أتونى شعثاً غبرا يرجون رحمتى أشهدكم أنى قد
غفرت لهم » ، ان كل ذلك يشكل تطاولا على حرمان الله
وشعائر الاسلام وكأن العقيد القذافي بذلك ينكر قول الله
سبحانه وتعالى « ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب » .

٥ - وان ما ذكره العقيد القذافي لا يليق برئيس دولة عرف
شعبها بتمسكه بعقيدته الاسلامية وبمواقفه البطولية في
سبيل الاسلام على امتداد العصور . والمجلس يستنكر
بشدة صدور أمثال هذه المفتريات عن حاكم دولة اسلامية.

٦ - ان دعوة العقيد القذافي لما أسماه الجهاد من أجل تحرير
الأماكن المقدسة من الأمريكيين والنصارى بدلا من ممارسة
شعائر الحج هي محاولة لتعطيل فريضة الحج تحت ستار

من الادعاء والتزييف باسم الجهاد ، كما أنه تحريض على سفك دماء المسلمين في الشهر الحرام والبيت الحرام والبلد الحرام الذى قال تعالى في حقه « ومن دخله كان آمناً » ، وهي كذلك صرف لجهود المسلمين واهتمامهم عن المعركة الأولى التى يجب أن يتجهوا اليها في جهادهم وهي فلسطين والقدس الشريف وتخليصهما من براثن الاحتلال الصهيوني الغادر ، وكان أولى بالعقيد أن يدعو الدولتين المسلمتين ايران والعراق لوقف القتال بينهما وحقق دماء المسلمين على يد الغزاة الصهاينة ضد مسرى الرسول الأعظم وثالث المسجدين الشريفين .

٧ - وان المجلس التأسيسي للرابطة وهو الحريص على جمع صفوف المسلمين وتوحيد كلمتهم ليناشد زعماء العالم الاسلامي تقدير هذه المرحلة الخطرة في حياة المسلمين فيعملون على توثيق عرى الأخوة وجمع الصفوف وحشد القوى المادية والمعنوية لنصرة الشعوب الاسلامية التى تتعرض للعدوان في كل مكان وان يذكروا قول الله تعالى : « ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم » وقوله عز وجل « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » .

والله ولي التوفيق وهو الهادي الى سواء السبيل .

أعضاء المجلس :

- | | |
|--------------------------|--|
| المملكة العربية السعودية | ١ - عبد العزيز بن عبد الله بن باز |
| المملكة العربية السعودية | ٢ - عبد الله بن محمد بن حميد |
| المملكة العربية السعودية | ٣ - محمد علي الحركان |
| نيجيريا | ٤ - أبو بكر محمود جومي |
| سنغافورة | ٥ - أبو بكر معي الدين |
| الجزائر | ٦ - أحمد حماني |
| كاميرون | ٧ - أحمد خليفة كوتوكو |
| مصر | ٨ - حسنين محمد مخلوف |
| فلسطين | ٩ - سعيد خليل ابراهيم المزين
(أبو هشام) |
| باكستان | ١٠ - ظفر أحمد الأنصاري |
| الامارات العربية | ١١ - عبد الله علي المحمود |
| المغرب | ١٢ - عبد الله كنون الحسنى |
| أوغندا | ١٣ - عبد الرزاق متوفو |

أفغانستان	١٤ - عبد الستار سیرت
كشمير	١٥ - عبد القيوم خان
المغرب	١٦ - عبد الكريم الخطيب
مالى	١٧ - عبد الوهاب دوكرى
النيجر	١٨ - عمر أحمد جلو
السودان	١٩ - عوض الله صالح
الأردن	٢٠ - كامل الشريف
قولتا العليا	٢١ - مالك زرومى
جامبيا	٢٢ - محمد الأمين باه
نيبال	٢٣ - عبد الرؤوف الرحمانى
قطر	٢٤ - عبد الله ابراهيم الأنصارى
الكويت	٢٥ - عبد الله العلي المطوع
تونس	٢٦ - محمد الشاذلى النيفر
موريتانيا	٢٧ - محمد فال البناني
بورما	٢٨ - محمود داود يوسف
ليبيا	٢٩ - منصور المحجوب
تشاد	٣٠ - موسى ابراهيم
البحرين	٣١ - يوسف أحمد الصديقي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان من الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين .

تابعت الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد بقلق شديد واهتمام بالغ الوثائق التي تصلها من ليبيا والاذاعات الموجهة منها الى العالم العربي والاسلامي لنشر مفتريات جديدة عن الاسلام والمقدسات الاسلامية والمتضمنة ان حاكم ليبيا المنسوب الى الاسلام أخذ في تفتيت الاسلام من الداخل وذلك بطريق تنصيب نفسه اماماً يؤم المسلمين في صلاتهم مستغلاً ذلك من أجل نشر أفكاره ومبادئه الهدامة .. ففي صلاة الجمعة التي أم بها المصلين في مدينة (جادو) هاجم سلف الأمة الصالح بقوله :

(ان القرآن يؤكد لنا أنه ضد المذاهب وآيات بينات من الله سبحانه وتعالى ضد المذاهب . مذهب حنبلي - شافعي - مالكي -

حنفي - أباضي - شيوعي - درزي - سني .. أخذوا هذه المذاهب من اليهود والنصارى قلدوهم . واليهود والنصارى دخلوا الاسلام ليفرقوا المسلمين ويخلقوا منهم شيعياً وأحزاباً ومدارس حتى يدمروا الدين الاسلامي) . ثم تعرض للقرآن الكريم ففسر معاني آياته على غير وجهها الصحيح التي فسر بها السلف الصالح بل فسر بها هو حسب فهمه الأعوج واعتبر فهمه هو مرأى الله حتى أنه يقول وكأن القرآن الذي نزل منذ أربعة عشر قرناً كأنه لم يقرأ من السابق وانما القرآن بعد فهمه قرآن جديد نزل الآن .

كما تعرض للمسلمين عامة بقوله : (ان المسلمين الآن فرقوا دينهم قتال الآن بين الشيعة والسنة هذا ضد الآية . وكذلك القتال بين المذاهب المختلفة) .

وكما يعلم العالم الاسلامي وبالأخص علماء الأفاضل فان علماء الاسلام وفي مقدمتهم أصحاب المذاهب الأربعة المعتبرة متفقون جميعاً على أصول الدين الحكيم وواجباته وأركانه فلا اختلاف بينهم في شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان ووجوب حج بيت الله الحرام على المستطيع ولا في أركان الايمان وانما اختلافهم كان في بعض الفروع التي لا تمس حقيقة الاسلام وجوهره وقد أوضح العلماء في كتب ومؤلفات أسباب اختلاف المفاهيم في هذه الفروع والذي كان رحمة للمسلمين وذلك لاختلاف المفاهيم في الدليل الواحد أو عدم

وصول الدليل اليهم الى غير ذلك من الأسباب المبسوطة في كتب العلم والمعروفة لدى طلابه انصغار ناهيك عن العلماء الأجلاء ولم يعرف عن معمر القذافي أنه عالم ولا متعلم ولا طالب علم ولكنه جاهل مغرور يدعى أنه فقيه القرن العشرين وذلك بحضور علماء وقد المجلس الأعلى العالمي للمساجد الذي زاره لنصحه واستتابته من انكاره للسنة المطهرة برئاسة الشيخ صالح النحيدان عام ١٣٩٩ هـ .

ولما كان مناط رسالة المسجد بالامام المهيا والحامل للثقافة الدينية من مصادرها ومنابعها الأصلية القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الطاهرة (التي لم تسلم من هجوم القذافي عليها وعدم اعتباره لها ولا الأخذ بها والتشكيك في رجالها الذين حملوها اليها وخدموا أمة الاسلام فبينوا الصحيح للأخذ به وحذروا من الموضوع للبعد عنه وذلك بعد اخضاع ذلك لقواعد ومصطلح الحديث) . ان القذافي الذي ليس له فهم في الدين الاسلامي وتعاليمه يهرف بما لا يعرف فلذلك نجده يأتي بالعجب العجاب ولكنه وكما قيل (اذا لم تستح فاصنع ما شئت) .

ان الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد وهي تضع أمام الرأي العام الاسلامي هذه الصورة من العدوان على الكتاب والسنة وعلماء الاسلام ومشاعرهم لتدعوا خطباء المساجد في العالم الاسلامي أن يهبوا لتعريف الشعوب الاسلامية بحقيقة هذا

الرجل الذى اختل توازنه فلا يعرف عنه ان كان عاقلاً فيحكم عليه بعقله أو مجنوناً فيجب اسقاطه عن حكم شعب مسلم مناضل عرف عنه التمسك بشريعة الاسلام والنضال في سبيلها عبر الزمان لأن من أهم شروط الامامة العلم والبصيرة والحكمة .

لقد أخذ القذافي ينشر سموه ويضع نظرية سخيقة أسماها النظرية الثالثة وكتاباً أسماه بالكتاب الأخضر وهو في حقيقته كتاب أحمر ينبض بتعاليم الماركسية الماوية وطلب من أساتذة التعليم الذين يسيرون في فلكه بعمل مسابقات لفهم هذا الكتاب وتعليمه في المدارس والجامعات واعتبر أن فيه خلاص الانسانية وهو لا يزيد عن كونه ترهات واهية كما أنه اتبع ذلك بإصدار ورقيات أسبوعية أطلق عليها اسم (الزحف الأخضر) لنشر كل ما يستجد في عقله السقيم من ترهات وأضاليل وأكاذيب ، فتارة ينشر ان الجوامع ضد الله ، وتارة أخرى يلقي باللائمة والشتم اللاذع بأئمة المذاهب الأربعة وينسبهم الى اليهودية والنصرانية وآخر تقليعاته ما سمعتم عنها في خطبته في عيد الأضحى المبارك حيث طالب بتعطيل فريضة الحج ، وهي الركن الخامس للإسلام وزعم أن سماء الشعائر الاسلامية في مكة المكرمة والمدينة المنورة وعرفات محتلة من قبيل الأمريكان وقد كذبت الجموع الاسلامية التى شهدت حج هذا العام . وقديماً قيل :

وليس يصح في الافهام شيء
إذا احتاج النهار الى دليل

وان الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد تعلن
ما يلي :

١ - تطلب من كافة الأئمة والخطباء في جميع أنحاء العالم توضيح حقيقة هذا الرجل المنسوب الى الاسلام الخارج عن اجماع المسلمين والذي تطاول وعبث واستهزأ بالقيم والتعاليم الاسلامية وذلك في خطب الجمعة ، ولفت أنظار المسلمين وتحذيرهم من الوقوع في حائل هذا الشيطان الرجيم .

٢ - كما وترجو الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من جميع الدعاة والأئمة والوعاظ والمرشدين والعلماء الذين يعملون لحساب معمر القذافي سواء في داخل ليبيا أو في خارجها ان يتبرأوا من أفكاره والحاده وكفره وزيفه وضلاله وشذوذه عن اجماع الأمة الاسلامية لأن في بقائهم معه خطر على عقيدتهم ويتحملون اثمه وأوزاره .

٣ - وتأمل الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد من العلماء والدعاة مقاطعة أي مؤتمر يدعو اليه معمر القذافي المنسوب الى الاسلام أو ينيب عنه من يفتتحه حتى يعود الى حظيرة الاسلام والى الاعتراف بالكتاب والسنة وحتى يتوب الى الله من كفرياته وأباطيله وتخرصاته لأنه ثبت أن جميع المؤتمرات التي دعى اليها وافتتحها كان يدعو فيها الى دين جديد يخلط فيه

الاسلام بالمسيحية واليهودية والشيوعية من خلال نظريته الثالثة
وكتابه الأخضر لونا والأحمر مضمونا .

٤ - وأيضاً تـرجو الأمانة العامة من جميع المنظمات
والمؤسسات والمعاهد والجامعات والمدارس الاسلامية في جميع
أنحاء العالم والتي وعدت بدعم من العقيد معمر القذافي أن ترفض
هذا الدعم ، وان كان هذا الدعم من صندوق زكاة المواطنين
الليبيين انذين يحبون دوماً وأبداً أن يساهموا بأعمال الخير
والبناء ، الا أنه تسلط عليهم ويحاول أن يفرض من خلال الدعم
اراءه ونظرياته الفاسدة والمسلمون في حل من هذا العطاء
المشبوہ .

هذا وان الأمانة العامة للمجلس الأعلى العالمي للمساجد اذ
تعلن هذا البيان فانه لا معدى لديها من رفع هذا الأمر الى
المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته السادسة التي ستعقد
قريباً للنظر في وضع هذا الرجل الخارج عن حدود الاسلام للحكم
عليه بما يقتضيه الشرع الحنيف ولوضعه في موضعه الحقيقي
تجاه الأمة الاسلامية .

وفي الختام نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يحفظ
الاسلام والمسلمين من كيد أعداء الدين المندسين بين أبناءه
والمتلبسين بلباسه . اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه وأرنا

الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه . ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ
هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك أنت الوهاب .. ولينصرن
الله من ينصره ان الله لقوي عزيز .. صدق الله العظيم .

والله ولي التوفيق .

الأمانة العامة

للمجلس الأعلى العالمي للمساجد

بمكة المكرمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان من مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية

أكد مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة ان ما ذكره القذافي في صلاة العيد في منطقة زويلة بليبيا هو محض افتراء واضح وبهتان صريح وجرأة على الاستهتار بالمسلمين ، وقال المجلس في بيان له : ان ما ذكره القذافي المذكور يؤكد استهانتهم بمشاعر المسلمين في ليبيا واستهتاره بعقولهم ، الأمر الذي يعد جرأة على قول الزور واقداماً على الكذب .

ووصفوا تجنى هذا الرجل على الاسلام بأنه انما يأتي لعدائه له وقصده ابعاده عن مجال الحياة وتعطيل شرائعه كما ان عداءه لهذه البلاد المقدسة هو لما يرى لها من الأثر على نفوس المسلمين وايقاظ مشاعرهم بما يرونه فيها بسبب تطبيق أحكام الشريعة وصيانة المقدسات الاسلامية وتطهيرها من مظاهر الشرك والبدع .. وفيما يلي نص بيان المجلس :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الصادق المصدوق
نبينا محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان من
أهل الصدق والوفاء الى يوم الدين وبعد ..

فان مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية
اطلع على ما جاء في خطبة رئيس جمهورية ليبيا العقيد معمر
القذافي في صلاة العيد في منطقة زويلة في ليبيا من زعمه ان
سماء عرفات ومكة شرفها الله والمدينة المنورة حرسها الله وسائر
بلاد الاسلام أصبحت تظلمها الطائرات الأمريكية وان أزيز
الطائرات الأمريكية في سماء عرفات شوش على سماع الناس
مظاهر العبادة في عرفة وان هذا العيد جاء والكعبة الشريفة تن
تحت الاحتلال الأمريكي وان ضجيج الحجيج اختلط في عرفات
بأزيز الطائرات الأمريكية .

وقال القذافي في خطبته انه كان ينبغي أن يكون هذا الحج
معركة في سبيل تحرير بيت الله من دنس الأمريكيين النصاري
وان الأمريكيين توصلوا الى احتلال مكة واحتلال المدينة المنورة
وجبل عرفات بطائراتهم الاستراتيجية طائرات التصنت ، وزعم
في خطبته أن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجبل عرفات تقع تحت
طائلة الاحتلال الأمريكي ، وقال ان الذي يذهب ليؤدي مشاعر
الحج التقليدي انما يمارس عبادة ساذجة ليست التي أرادها الله
وقال اما أن تطأىء رأسك في جبل عرفات وفي بقية المشاعر

وتدعو الله بأن يدخلك الجنة فهذه سذاجة مرفوضة من المسلم الحقيقي .

وتساءل في خطبته هل هناك مصيبة تصيب المسلمين في عقيدتهم أكبر من هذه المصيبة ، وهل هناك معرض على الجهاد أكثر من هذا المعرض ، وهل هناك استفزاز لمشاعر المسلمين أكثر من هذا الاستفزاز ؟ ثم قال : اننا نقول ذلك لا لكي نتوجه بكبعية السذج والجهلة في مؤتمراتهم الاسلامية بالدعاء الساذج الأناني ، ولكننا نقول ذلك لنتوجه بعد ذلك للسلاح وللقتال .. وردد أمثال هذه العبارات وما سبقها من ادعاءات وافتراء يمثل هذا الكلام يدعو لتعطيل الحج الذي هو خامس أركان الاسلام وأن تكون مكة التي حرمها الله يوم القيامة وحرم القتال فيها مسرحاً للقتال وما أراد بذلك الا هدم الاسلام والقضاء على قاعدته الأصلية واحقاقاً للحق وبياناً لحقيقة الأمر الذي رآه وعلمه كل واحد من وفود بيت الله الحرام وغيرهم فان مجلس هيئة كبار العلماء في المملكة العربية السعودية يؤكد ان ما ذكره القذافي افتراء واضح وبهتان صريح وجراءة على الاستهتار بعقول المسلمين الذين في ليبيا وان ما تضمنته خطبته من الكذب المكشوف لكافة من حضر الموقف أو بلغته أخباره وسمع مظاهر العجيج في عرفات ليثير العجب فكيف يصدر مثل هذا الافتراء البين والكذب العاري من قائد أمة ورئيس جمهورية في وسط البلاد الاسلامية .

وان ما قاله وافتراه في خطابه ليشير مع العجب الأسى والعزن
اذ كيف يصح من رئيس جمهورية في بلاد الاسلام أن يقدم على
كذب كهذا وحجاج بلاده والبلاد المجاورة لها من كل جهة ممن
شهد الموقف وعلم كذب القذافي مما يؤكد استهانة القذافي المذكور
بمشاعر المسلمين في ليبيا واستهتاره بعقولهم وزعمه وجود شيء
في بقعة اجتمع فيها من كافة شعوب المعمورة مئات الآلاف بما
يقرب من مليوني نسمة وشاهدوا سماء مكة المكرمة وعرفات
والمدينة المنورة واستمعوا الى ما يلقي من الذكر والدعاء وتناقلت
اذاعات العالم هذه المظاهر ولم يسمع منها ما يشعر بتكدر صفاء
الجو أو اشتباه الأصوات على المستمعين فيها ولكنها جراحة على قول
الزور واقدام على الكذب .

أما دعوة القذافي الى الجهاد لتحرير البلاد المقدسة من
الاحتلال الأمريكي فانطلاقاً من قاعدة افترائه الأولى ويا ليت ان
القذافي اتجه لنصر قضايا المسلمين في البلاد التي اعتدى عليها
اليهود في فلسطين أو الشيوعيون في افريقيا وآسيا كما حصل
على المسلمين في الصومال والحبشة وأفغانستان وغيرها ولم يشغل
نفسه باختلاق المثالب والطعن على المملكة العربية السعودية
القائمة بنصر قضايا المسلمين ومساعدتهم ومساندتهم وتحكيمها
للشريعة الاسلامية في الدماء والأعراض والأموال وخدمة حجاج

بيت الله الحرام وزوار مسجد رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام
وتخلى عما هو عليه من تعطيل كثير من أدلة الشريعة الاسلامية
بانكاره سنة الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وترك ما يدعو
اليه وتطبيقه في بلاده مبادئ الشيوعية في الاقتصاد والتملك .

وان مما يكذب هذا الحماس المصطنع والغيرة المفتعلة على
الدين والدعوة للجهاد ما يطبقه هذا الرجل في بلاده مما يتنافى
مع أساس عقيدة الاسلام مما سبق ايضاح بعضه ، وأما اقدامه
على زعم أن ذنوب المؤمنين لن تغفر الا اذا تحول الحج الى معركة
وتحول دعاء الغفران الى دعوة للجهاد والقتال فجزء من كذبه
على الله سبحانه وادعاء علم الغيب ودعوة للفساد والافساد فهو في
بعض كلامه كذاب في السياسة وفي بعضه كذاب على الله ومدع
للعلم الشرعي مع عظم جهله وفحش استهتاره بالكذب فيما يقوله
ويزعمه وما ينسبه للآخرين وان الذي يفهم من تجنى هذا الرجل
على الاسلام في بلاده انما هو لعنائه للاسلام وقصد ابعاده عن
مجال الحياة وتعطيل شرائعه ونقض عراه وان ما يصدر عنه نحو هذه
البلاد المقدسة وحكامها فهو لما يرى لها من الاثر على نفوس
المسلمين وايضا مشاعرهم بما يرونه فيها من مظاهر الاطمئنان
والراحة النفسية بسبب تطبيق أحكام الشريعة فيها وصيانة
المقدسات الاسلامية وتطهيرها من مظاهر الشرك والبدع وبسبب
ما من الله به من الثقة بحكام هذه البلاد والولاء لهم من كافة
الشعوب الاسلامية وحكام البلاد الاسلامية ما عدا من أصيب

بمرض في قلبه وفساد في اعتقاده وتبعية عمياء لمن أقدموا على احتلال بعض البلاد الاسلامية وسفكوا دماء أهلها وما زالوا ولم يزالوا حرباً على عقيدة الاسلام وأهلها وما عمل هذه الرجال بغريب وبعيد عن منهجهم مع عباد الله المؤمنين في كل مكان .

(وما نقوموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد) .

ومن أراد أن تكون له هذه المنزلة العالية والودودة في نفوس الشعوب الاسلامية فما عليه الا أن يحكم بشريعة الاسلام في كافة مجالات الحياة في بلاده في الدماء والأموال والأعراض وغير ذلك وأن يجنب بلاده ويلاّت تطبيق النظم الالحادية لتنعّم بالاستقرار والسعادة ولن يجد له حاسداً من المؤمنين ولن يضره عداء من عادى الله قبل أن يعادى حلفه .. والله الموفق والهادي لمن يشاء الى طريق الحق والرشاد وصلى الله وسلم على الصادق الأمين محمد وعلى آله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين .

سليمان بن عبيد - عبد العزيز بن عبد الله بن باز - عبد الله ابن محمد بن حميد - عبد الله بن غديان - عبد الله بن سليمان ابن منيع - عبد الرزاق عفيف - صالح بن محمد بن لحيدان - عبد الله بن حسن بن بعقود .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بيان من الدعاة الاسلاميين

استنكر الدعاة الاسلاميون في مختلف أنحاء العالم الاسلامي ما جاء في الخطاب الذي ألقاه العقيد الليبي معمر القذافي في بلدة زويلة صباح يوم عيد الأضحى المبارك .

وقالوا في بيان أصدره عقب اجتماع لهم في مقر الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ان المتتبع لتصريحات القذافي يجد وراء أقواله وتصرفاته المتصلة بالاسلام وقضاياها مخططاً مآكراً يستهدف هدم الاسلام في أصوله وفروعه مما يكون في النهاية ردة كاملة وكفراً صريحاً وتحريضاً على الخروج على الاسلام .

وفيما يلي نص بيان الدعاة الاسلاميين :

روعت الأمة الاسلامية حينما سمعت ما قاله العقيد القذافي رئيس ليبيا في خطبته في عيد الأضحى المبارك فقد قال ان الحج عبادة تقليدية ساذجة وان المسلمين يقفون بعرفات في ذل وخشوع ويظنون انهم بهذا العمل سيدخلون الجنة وانهم ينشرون في

دعاء ساذج لا يصدر عن مسلم حقيقي ولذلك اقترح بأن يكون الحج بعد اليوم معركة شاملة ، والمتبع لتصریحات القذافي يجد وراء أقواله وتصرفاته المتصلة بالاسلام وقضاياه مخططاً مكرراً يستهدف هدم الاسلام في أصوله وفروعه مما يكون في النهاية ردة كاملة وكفراً صريحاً وتحريضاً على الخروج على الاسلام . ونذكر من تصرفات القذافي وأقواله وأفعاله ما يلي :

١ - انكاره للسنة المطهرة والتي هي المصدر الثاني للتشريع واتهامه لرواتها وتهكمه بحفظها .

٢ - ثم انتقل من مرحلة انكار السنة الى مرحلة التشكيك في نصوص القرآن الكريم التي وردت فدعى الى حذف كلمة (قل) من سائر آيات الكتاب الحكيم التي وردت فيها فهو يرى ان (قل هو الله أحد) لا يصح أن تقرأ كما في القرآن بل تحذف لفظة (قل) وهكذا . ثم نراه اليوم يطعن في فريضة الحج ومن المعلوم من الدين بالضرورة أنها فريضة محكمة نص على فرضيتها القرآن في أكثر من آية من آياته .

٣ - وفي حديث للقذافي مع صحفية ايطالية نراه يدعى النبوة حين سألته الصحفية قائلة : يارسول الصحراء هل رعيت الغنم ؟ فاجاب : ان كل نبي رعى الغنم ولقد فعلت ذلك .

٤ - سخريته واستهزاؤه بالمسلمين الذين يؤدون فريضة الحج ووصفه اياهم بالسذاجة والغفلة .

٥ - تأييده للاستعمار الروسى الكافر لأفغانستان المسلمة المجاهدة ، وهذا ولاء لأعداء الله ومعاداة الأولياء والله تعالى يقول : « ومن يتولهم منهم فانه منهم » مضافاً الى هذا سعيه بالافساد في تشاد وغيرها من بلدان العالم الاسلامي التي تحتاج الى الاستقرار والأمن وان يحقق فيها دماء المسلمين .

وما ذكرناه ليس سوى نماذج من الضلالات والانحرافات التي لا تكاد تقع تحت حصر أو احصاء . وازاء هذا كله وقياماً بالواجب الديني وأداء لمسئولية الدعوة الى الله فقد عقد الدعاة الممثلون للعالم الاسلامي حين اجتمعوا في مكة المكرمة مساء الخميس الرابع عشر من شهر ذي الحجة الحرام عام ١٤٠٠ هـ اجتماعاً خاصاً بمقر الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامي للنظر فيما صدر وما يصدر عن القذافي من آراء ضالة في العقيدة والشريعة يهدف من ورائها هدم أصول الاسلام وقتنة الأمة في دينها وتمزيق وحدتها عن قضاياها وعن أعدائها الحقيقيين بعد أن تدارسوا هذا الأمر الخطير قرروا بالاجماع ما يلي :

أولاً : اعتبار معمر القذافي خارجاً على أصول الاسلام وعلى اجماع الأمة الاسلامية .

ثانياً : ضرورة الدعوة الى مقاطعته وعزله عن جميع مجالات العمل الاسلامي على كل المستويات باعتباره محدث بدعة وموقف فتنة .

ثالثاً : دعوة الأجهزة والمؤسسات الاسلامية والثقافية والفكرية والعلمية للعمل على صد فكر القذافي الضال حتى لا يتسلل الى عقول أبناء الأمة .

رابعاً : دعوة جميع علماء الاسلام ومفكره ومثقفيه الى اتخاذ موقف علمي حازم ضد ضلالات القذافي وذلك لاصدار البيانات والفتاوى والمؤلفات والدراسات التي تقذف بالحق على باطله فتدمغه .

خامساً : يحذر الدعاة الى الله أمتهم الاسلامية والرأي العام الاسلامي من الانخداع بالشعارات المضللة التي ينسبها القذافي الى الاسلام والاسلام منها براء قاصداً بذلك تخريب فكر الأمة وعقيدتها وشعارات القذافي في ذلك أشبه ما تكون بمسجد الضرار الذي قال الله فيه «والذين اتخذوا مسجداً ضراراً وكفراً وتفريقاً بين المؤمنين وأرصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن ان أردنا الا الحسنى والله يشهد انهم لكاذبون » .

وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى أن يقي أمتنا المسلمة شر هذه الشتن وأن يهيئ لها من أمرها رشداً . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وفيما يلي أسماء الدعاة :

أبو بكر جابر الجزائري (سوري) صالح العلي الناصر
(سعودي) خليل أحمد الحامدي (باكستاني) زين العابدين
الركابي (السودان) عبد رب الرسول السياب (أفغانستان) محمد
جميل غازي (مصر) ابراهيم زين الكيلاني (الأردن) محمد
البشير النيفر (تونس) مختار البشير (النيجر) مختار أحمد
الندوي (الهند) عبد الصمد حبيب الله المختار (غانا) عبد التواب
هيكل (قطر) أرياسيل حيدر علي (دبي) حسين يونس عبيدو
(مسقط) عبد اللطيف بدر (مسقط) محمد الحسن عبد القادر
(السودان) أبو زيد محمد حمزة (السودان) عبد الله أوشي
خيري (السودان) يوسف العالم (السودان) صهين عبد الغفار
(لندن) عباس مصطفى المقبول (تنزانيا) أحمد صالح مصلح
(فولتا العليا) عمر ابراهيم امام (غانا) طورس محمد محمود
(تركيا) علي حرزان (نيجيريا) فتح الدين تنكل (كينيا)
أبو بكر حاج موسى (موزمبيق) محمد صالح عثمان (الفلبين)
محمد شوقي أبو بكر (مصر) بخاري أحمد عبده (مصر)
محمد جمعة العدوي (مصر) ابراهيم شعبان (مصر) محمد
فهمي (مصر) حافظ عبد الغفور (باكستان) محمد حسين شيخ
بوري (باكستان) حافظ عبد الرحمن مدني (باكستاني) محمد
الامين كيا (ساحل العاج) محمد صالح دنين (جنوب افريقيا)
مفتي أيوب بتيل (زامبيا) .

الفصل الثاني

القرارات

قرار من المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الرابعة

اتخذ المجلس الأعلى العالمي للمساجد قراراً في دورته الرابعة حول موضوع انكار العقيد معمر القذافي للسنة النبوية وكونها المصدر الثاني للتشريع الاسلامي .. فيما يلي نص هذا القرار :

ناقش المجلس موضوع انكار العقيد معمر القذافي للسنة النبوية وكونها المصدر الثاني للتشريع الاسلامي وما تم بين الامانة العامة وبينه من مراسلات انتهت الى استقباله وفداً من الرابطة لاقتناعه بذلك . وقد تمت قراءة التقرير الذي قدمه الوفد حول الموضوع واتخذت حياله القرارات التالية :

- ١ - يقدر المجلس ما قام به الوفد من جهود طيبة لاقتناع العقيد معمر القذافي بأن السنة هي الأصل الثاني من أصول التشريع الاسلامي وانه يجب اتباعها والاخذ بها باجماع أهل العلم .

٢ - يقرر المجلس بأن يرسل ملخص المحضر الى العقيد معمر القذافي ويطلبه المجلس بأن الواجب قبول جميع ما صح عند أهل العلم من السنة القولية والفعلية والتقريرية وينتظر المجلس من العقيد معمر القذافي اعلان قبوله واعترافه بما قبله وأجمع عليه المسلمون من جميع أقسام السنة المشار اليها .

٣ - يقرر المجلس ابلاغه ان انكار السنة كأصل من أصول الشريعة كفر وضلال وردة عن الاسلام بحكم ما جاء في في القرآن الكريم من قوله تعالى : « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » .

٤ - يقرر المجلس ابلاغ صحة أحاديث الرجم في حق الزاني المعصن والزانية المحصنة وانها أحاديث صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيحين وغيرهما من قول النبي صلى الله عليه وسلم وفعله وقد تلقتها الأمة الاسلامية بالقبول .

٥ - يقرر المجلس نشر هذا البيان بمختلف وسائل الاعلام .

٦ - يقرر المجلس الاتصال بالعقيد معمر القذافي عن طريق سفارة بلاده بجدة ولفت نظره الى ما جاء في الصفحة (٢٤١) من كتاب الكاتبة الايطالية ميريلا بيانكو بعنوان « القذافي رسول الصحراء » وفيها خاطبته بقولها :

« يا رسول الله أكنت راعي غنم » وانه أجاب بقوله :
« نعم فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك » . والاستفسار
منه عن مدى صحة ما نسبته اليه لأن دعوى النبوة بعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم كفر وضلال وتكذيب
للقرآن الكريم حيث يقول الله سبحانه وتعالى « ما كان
محمد أباً أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » .
مما يستبعد صدوره عن مسلم يترأس شعباً مسلماً فان كان
قد صدر منه فالواجب عليه اعلان التوبة منه ومن تاب
تاب الله عليه وان كان لم يصدر منه فيجب اعلان ذلك
وتكذيب الكاتبة فيما نقلته عنه .

كما يقرر المجلس ابلاغ العقيد معمر القذافي بأن
اقدامه على تغيير بداية التاريخ الهجري الذي أرخ به
المسلمون طوال أربعة عشر قرناً وارتضوه ترجيحاً على
غيره من الأمور التي عدوها ومنها الوفاة التي تذكر
بحادث مؤلم معتبرين ان الهجرة بدء تأسيس الدولة
الاسلامية واستقلالها وأجمعوا على ذلك فلا يجوز الخروج
على اجماعهم .

قرار مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة بمكة المكرمة

مكة المكرمة :

أصدر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة بمكة المكرمة قراراً حول أقاويل القذافي وأضاليه بانكار تعدد الزوجات والحجاب وفيما يلي نص قرار المجمع :

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،
وعلى آله وصحبه وبعد .. فقد اطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي في دورته الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة ابتداء من ١٤٠٠/٤/٢٢ هـ الى ١٤٠٠/٤/٣٠ هـ على ما نشرته جريدة « القبس » الكويتية الصادرة في ١٣٩٩/١١/٢٦ هـ تحت عنوان « القذافي ضد تعدد الزوجات ومع حقوق المرأة » وملخص ما ذكرته الجريدة أن القذافي يزعم أن القول بتعدد الزوجات هو تفسير خاطيء للقرآن الكريم كما أن القرآن الكريم لا يحتم على المرأة أن تغطي جمالها الطبيعي وأن النساء يجب أن يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال ذلك لأنه ليس هناك فرق ذهني أو ثقافي بينهما .

كما اطلع المجلس على قرار المجلس الأعلى العالمي للمساجد في دورته الرابعة المنعقدة يوم ١٥/٤/١٣٩٩ هـ المبلغ الى العقيد معمر القذافي بواسطة الرسالة الصادرة من معالي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي برقم ٣٣٨٧ م س وتاريخ ١٢/٢٤/٩٩ هـ المتضمن بيان حكم الشريعة الاسلامية فيمن أنكر حجية السنة النبوية وزعم أنه لا حجة الا في القرآن أو ادعى الرسالة بعد محمد صلى الله عليه وسلم أو خالف ما أجمع عليه المسلمون كالتاريخ الهجري وغيره .

واطلع مجلس المجمع الفقهي الاسلامي أيضا على ما ذكرته الصحفية الايطالية ميريلابيانكو في كتابها الذي أسمته « القذافي رسول الصحراء » من سؤالاتها للعقيد القذافي بقوله : يا رسول الله أكنت راعي غنم ؟ فأجابها بقوله : نعم . فلم يكن هناك نبي لم يفعل ذلك .

وبناء على كل ما تقدم قرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي بالاجماع ما يلي :

أولاً : ان جواز تعدد الزوجات بشروطه المعتمدة شرعاً ثابت بالنص القرآني وبالسنة النبوية الصحيحة وباجماع المسلمين وان انكار ذلك كفر وضلال وردة عن الاسلام اذا كان منكروه مسلماً ايأ كان منكروه .

ثانياً : ان الاسلام هو الدين الذي حفظ للمرأة حقوقها وصان كرامتها ورفع مستواها ومنع كل طغيان عليها وخصها

بالانصاف ووضعتها في موضعها الكريم الصحيح اللائق بها في الحياة البشرية فالقول « بأن القرآن الكريم لا يحتم على المرأة أن تغطي جمالها الطبيعي » بهذا الاطلاق افتراء على القرآن الكريم وتضليل مصادم للآيات الكريمات الواردة في ذلك كقوله تعالى : « ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين وكان الله غفوراً رحيماً » وقوله سبحانه « وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها وليضربن بخمرهن على جيوبهن ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن أو أبناءهن أو أخواتهن أو بنى أخواتهن أو نسائهن أو ما ملكت أيمانهن أو التابعين غير أولى الأربة من الرجال أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ولا يضربن بأرجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وتوبوا الى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

ثالثاً : أما قوله : « وان النساء يجب أن يحصلن على نفس حقوق ووضع الرجال وذلك لأنه ليس هناك فرق ذهني أو ثقافي بينهما » الخ ٠٠ فقد مضى في الفقرة السابقة أن الاسلام قد أنصف المرأة ورفع مستواها وصان حقوقها ووضعها في المنزلة الكريمة اللائقة بها وحماها من طغيان الظلمة والمتاجرين بها ووزع وظائف الحياة بينها وبين الرجل أفضل توزيع متناسب مع خصائص كل منهما وفطرته .

فان أريد بهذا القول المنسوب للعقيد وأمثاله اخراج المرأة عن وضعها الطبيعي وفطرتها التي فطرها الله عليها وهياها بها لحمل رسالة مكملة لرسالة الرجل في تنشئة الجيل السليم واصلاح الحياة الداخلية التي فيها نعيم الأسرة وتربية الناشئة تربية سليمة فذلك تضليل لا يقصد به وجه الحق ولا الاخلاص للحقيقة .

وان أريد بالمساواة مساواتها بالرجل في الأمور التي ميز الله بينهما فيها لحكمة عظيمة ظاهرة البصائر والعقول فذلك باطل وعدوان على الشريعة .

رابعاً : يقرر مجلس المجمع الفقهي الاسلامي الموافقة على ما قرره المجلس الاعلى العالمي للمساجد من كفر من أنكر حجية السنة وزعم أنه لا حجة الا في القرآن لأن ذلك تكذيب لكتاب الله الأمر باطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم والمحذر من مخالفته في قوله سبحانه : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » وقوله سبحانه : « وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون » وقوله سبحانه : « من يطع الرسول فقد أطاع الله » وقوله سبحانه « فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم » كما قرر كفر من ادعى الرسالة أو النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم لأن ذلك تكذيب للقرآن الكريم والأحاديث الصحيحة المتواترة الدالة على ان محمداً صلى الله عليه

وسلم خاتم النبيين والمرسلين كقوله تعالى : « ما كن محمد أباً
أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين » .

كما قرر المجلس أنه لا يجوز لأحد أن يخالف إجماع علماء
المسلمين لا في التاريخ الهجري ولا غيره من مواضع الإجماع .

خامساً : قرر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي نشر هذا
القرار وتبليغه للعقيد القذافي لعله يرجع إلى الإسلام ويعلن
توبته ونسأل الله أن يهديه إلى سواء السبيل وأن يصلح ولاية
المسلمين إنه سميع قريب . وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم ومن اهتدى بهداه .

رئيس مجلس المجمع الفقهي الإسلامي

عبد الله بن حميد

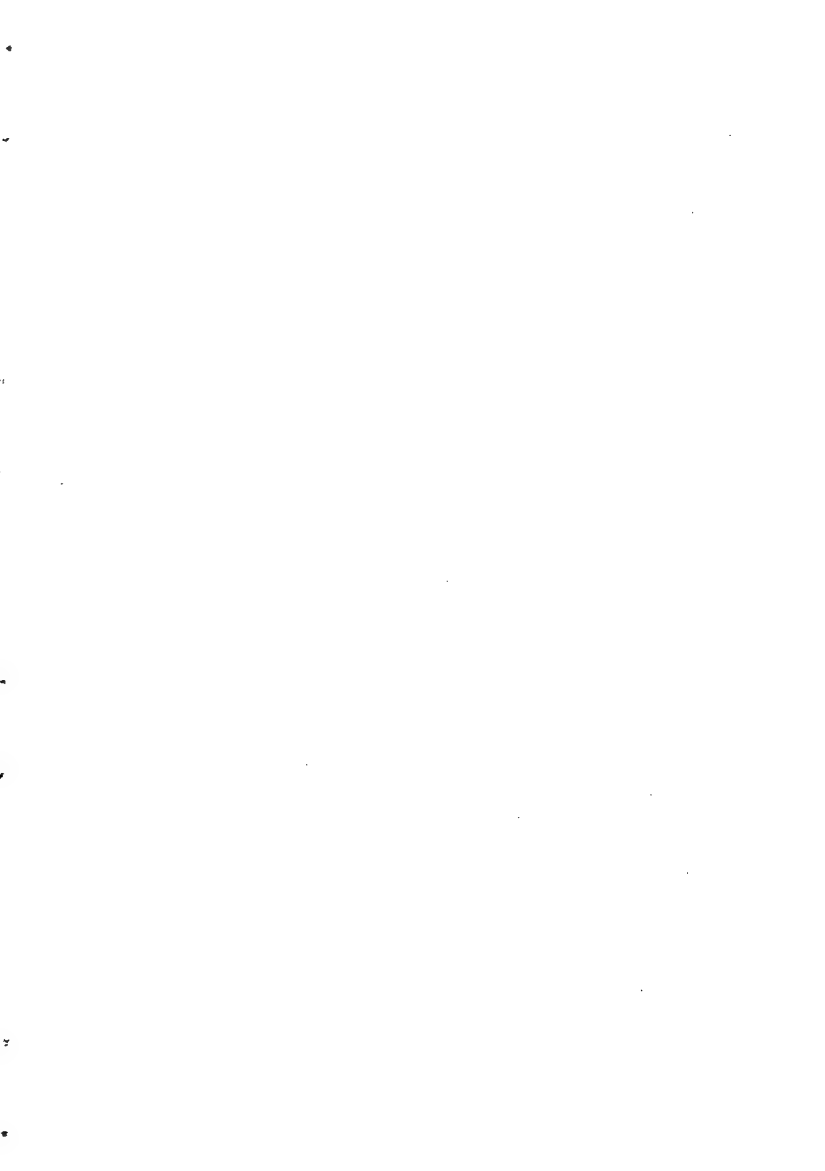
نائب الرئيس : محمد علي العركان

الأعضاء :

مصطفى الزرقا - صالح بن عثيمين - محمد محمود الصواف
- عبد العزيز بن باز - حسنين مخلوف - سالم عبد الودود -
محمد بن عبد الله السبيل - د. محمد رشيد قباني - أبو الحسن
علي الحسن الندي - مبروك العوادى - أبو بكر جومى - محمد
الشاذلى النيفر - محمود شيت خطاب - عبد القدوس الهاشمي -
د. محمد رشيدى .

الفصل الثالث

انطباعات وكلمات



القذافي .. الجهل والتناقض

والكذب وخداع الأمة !

لسماحة الشيخ عبد الله بن حميد

لا أدري ما يهدف بعض الزعماء حينما يجعل سياسته وعلاقته مع شعبه ومع الدول الأخرى مبنية على الكذب والخداع والمواعيد الكاذبة والتصريحات المتناقضة فهو يهدد دولة ما وبين عشية وضحاها يمد يده لها يطلب اعلان الوحدة معها .. يتخذ الاسلام شعاراً له فترة ثم سرعان ما ينقلب على عقبيه ليعلن أنه ضد المساجد والجوامع يعانق هذا ثم يعود بلمحة بصر ليطعنه بما تحمله يده من سلاح وان كان هذا عجباً غريباً فالأعجب منه والأغرب أن يكون أمثال هذا متحكماً في مقدرات الشعوب يأمر وينهى لا معقب لحكمه ولا يسأل عما يحكم باسم الديمقراطية والحرية وباسم الشعب واللجان الشعبية ويعلم الله والناس ان الشعب لا ناقة له في هذه الأنظمة والقوانين المتناقضة ولا جمل .

نعم حينما لا يلقي من تسلم الزعامة لكلامه بالا ولا لتصريحاته وزناً فذلك يعنى اهانة الشعوب والتلاعب بعقولهم وعدم احترامهم أفراداً وجماعات ولا يستطيع أحد أن يفهم من هذه المتناقضات والأكاذيب الا أحد أمرين :

■ اما أن صاحبها لا يعي ما يقول فهو يهرف بما لا يعرف .

■ واما أنه يلقي ما يملئ عليه حتى ولو كان فيه حتفه .

ولا أظن أنني بحاجة الى التصريح باسم هذا الزعيم فما قدمته من صفات أدل عليه من اسمه الحقيقي الذى سماه به أبوه أو أمه . قد يتساءل البعض ما الذى دعانى الى كتابة هذه الأسطر مع انى لست ممن يخوضون في السياسة ولا ممن يكثرون الكتابة أو يتخذونها مهنة أو طريقاً للشهرة لأنى لو أردته لنهشته لكننى لست مقتنعاً بهذا المسلك ولا بهذه الغاية . . كما ان الزعيم المذكور من حين ما تولى زمام الحكم في بلاده أضحت سياسته وقيادته مجالاً رحباً للكتابة وكشف عوار تلك السياسة من خطواتها الأولى وكيف هو لا يزال يعيش في هذا التيه منذ عشر سنوات ، أعود لأقول ان الذى دعانى للكتابة وما قدف به هذا القذافي من ترهات واقتراءات تمس مشاعر كل مسلم يغار على حرمة الله أن تنتهك ، وان من آخر مقذوفاته ما تفوه به في موسم حج هذا العام وفي يوم الحج الأكبر ليعلم كذبه ويقول

في خطبة عيد الأضحى المبارك في مدينة زويلة ان الحجاج في عرفات وفي منى قد أقلقهم ضجيج الطائرات الامريكية التي تحتل سماء مكة وعرفات على حد زعمه .. نقول اذا كانت لديك الجرأة على الاستهتار بعقول من يحضرون خطبتك ولديك الجرأة على احتقار هؤلاء الجماعة واللعب بمشاعرهم واختلاق الأباطيل للتمويه عليهم وصرفهم عما يفكرون فيه من نكبات وويلات وابتزاز جرهم اليها حكمك الذي قد اتخذ من الكذب الصريح مطية ومن التناقضات سلماً .

اذا كنت تغفل ذلك أمام هؤلاء المغلوب على أمرهم فأنى لك أن تفعل ذلك ومشهد مكة وعرفات وسائر المشاعر المقدسة مكتظ بمئات الآلاف من المسلمين بما فيهم حجاج ليبيا المسلمة يؤدون مناسكهم بكل راحة وطمأنينة وجو ملؤه الروحانية واستشعار الاخوة الإسلامية ، نعم لقد دعانى الى الكتابة في هذا الأمر تطاول هذا الزعيم المحسوب على الاسلام وعلى المسلمين في تهجماته على الاسلام وتعاليمه باسم الدين وعلى الرغم من كتابات كثير من الجهات الاسلامية رسمية وغير رسمية من منظمات وجمعيات واتحادات رداً واستنكاراً ودعوة الى التوبة والرجوع الى الطريق الصحيح ، لكنه لم يمثل لذلك واستمر في هتكه لحرمة القرآن والسنة فعزفت على الكتابة خيرة على حرمان الله وشعائره ودفاعاً عن دينه .

فاليكم أيها الاخوة بعضاً من قذائفه وتهجماته المتعلقة بالاسلام وسوف لا أذكر تناقضاته في مجال السياسة والعلاقات الدولية لأن هذا ليس من موضوعي وهذا لا يعنى أن أقول بفصل الدين عن السياسة كما قد يبدو ولكن واقع هذه القذائف المتناقضة فيه هذا الفصل ويكفى انها متناقضة :

أولاً : حرف القرآن الكريم وفسره على هواه قفى أحد احتفالات المولد النبوي قرأ سورة الاخلاص مع حذف كلمة (قل) حيث قرأ (هو الله أحد . الله الصمد ...) فهو يحذف كل لفظة (قل) من القرآن الكريم قائلاً انها لا قيمة لها بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام ومعلوم حكم من أنكر حرفاً من القرآن فكيف بكلمات ..

ثانياً : صلى صلاة العصر ثلاث ركعات بقراءة جهرية انطلاقاً من انكاره للسنة الذى سنتكلم عنه قريباً ولكنه عدل عن ذلك قائلاً ان هذه سنة عملية مازال المسلمون يداومون عليها من عهد النبي صلى الله عليه وسلم .

ثالثاً : زعم ان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم من بقايا الوثنية ثم استدرك وقال انها وردت في القرآن والذى يندو لى في الفقرتين السابقتين ٢ و ٣ ان تراجع في صلاة العصر والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن لظهور الدليل

عنده وانما هي خطوات تتبعها خطوات في نقض عرى الاسلام
عروة عروة غير أنه أثر عدم التعجل لأن من رأى جرأته على كتاب
الله وعلى سنة رسوله لا يمكن أن يطمئن على هذه التراجعات .

رابعاً : ألقى التاريخ انهجري الذي عليه المسلمون من
العهود الأولى وصار يؤرخ من وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم
وحجته في ذلك ان هذا من فعل عمر وعمر رجل ديكتاتوري لكنه
ديكتاتوري عادل وقال ان هناك من الوقائع في سيرة رسول الله
عليه السلام ما هو أهم من الهجرة ..

يا أيها العقيد :

ان ديكتاتورية عمر لو سلمنا بها واختياراته أحب إلينا
وأدخل الى قلوبنا وأفئدتنا من اختيارات عقيد ما علمنا عليه
الا الجهل والتناقض والكذب وخداع الأمة .. كيف وقد استشار
عمر في هذا الأمر وقبله المسلمون من بعده أربعة عشر قرناً وإلى
أن يرث الله الأرض ومن عليها ان شاء الله ..

خامساً : حينما بدأت تظهر منه هذه البوادر تصدى له خطباء
المساجد في بلاده ينكرون مقالاته تصريحاً وتكفيراً أو تلميحاً
وغمزاً فما كان منه الا أن زحف على المساجد واقتحمها ثم قامت
وسائل اعلامه لتقول ان قوى الثورة تنادت في المساجد وقامت

بالزحف على هؤلاء الخطباء الذين يعملون ضد الثورة ويقفون
ضد تيار التحولات التي تشهدها الجماهيرية .

سادساً : أنكر معراج النبي صلى الله عليه وسلم الى السماء
قائلًا ان القرآن لم يذكر الا الاسراء الى المسجد الأقصى .

سابعاً : أنكر القذافي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
والاحتجاج بها وقال اننا لا نستطيع أن نميز الصحيح من
الموضوعي فيها وقال اننا لا نلتزم الا بما ورد بالقرآن .

اما أنك لا تميز بين الصحيح وغير الصحيح فهذا مسلم ولو
اقتصرت عليه ووقفت عند حدك لكنت قد عرفت قدرك ، اما أنك
لا تلتزم الا بما ورد في القرآن الكريم فليس صحيح لأنك لو
التزمت به لعملت بالسنة لأن القرآن الكريم يقول : (وما أتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) ويقول (من يطع
الرسول فقد أطاع الله) ولو اقتصر حال المسلمين على القرآن
وحده لما علموا تفصيل فريضة واحدة من فرائض الاسلام .

ثامناً : يقول القذافي بتكفير العالم الاسلامي كله ففي خطبة
جمعة ألقاها بمدينة جادو يقول : ان الله يكفر أصحاب المذاهب
وبرأ منهم النبي .. ان المذاهب التي نحن عليها الآن وهي :
مالك وأبو حنيفة وحنبلي وشافعي وشيعي وسني ودرزي متى

أوتى بهذه المذاهب .. القرآن حرمها وكفرها والنبي لم يقل بها والله لم يقل هذا الكلام بل كفره ويستدل صاحب القذائف على ذلك بقوله تعالى (ولا تكونوا من المشركين الذين فارقوا دينهم وكانوا شيعاً كل حزب بما لديهم فرحون) ..

وهكذا وبكل سهولة يطلق قذائفه بتكفير جميع المسلمين والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : (من قال لصاحبه يا كافر فقد باء بها أحدهما فان كان كما قال والا رجعت عليه) .. متفق عليه .

والمذاهب الاسلامية في جملتها ولا سيما في علماء المذاهب الأربعة تأخذ من رسول الله عليه أفضل الصلاة والسلام والخلافت في الفروع موجودة من عهد الصحابة رضوان الله عليهم بل اختلف بعض الصحابة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما أنكر على أحد منهم وقصة بنى قريظة معلومة لدى أهل العلم .

هذا واننى أرى من غير المجدى أن يتصدى أهل العلم للرد على أمثال هذا لأنه ليس من أهله ولا يستطيع فهمه ولا تمييزه وإذا كان أهل العلم قد قالوا ان نصف عالم يفسد الأديان فما بالك بالذى يجهل ويجهل انه يجهل ليعلو المنابر ويقول هذا حلال وهذا حرام وهذا تأخذ به وهذا لا تأخذ به .

صلى الله عليك يا رسول الله لقد قلت منذ أربعة عشر قرناً
« لا ألفين أحدكم متكاً على أريكته يأتيه الأمر من أمرى مما أمرت
به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعنا
ولكننا نقول آمنا به كل من عند ربنا » .

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
انك أنت الوهاب .

ويا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلوبنا على دينك وصلى
الله على خير خلقه محمد وآله وصحبه وسلم .

عبد الله بن حميد

رئيس مجلس القضاء الأعلى

ورئيس المجمع الفقهي الاسلامي

وعضو المجلس التأسيسي للرابطة

كبار علماء المملكة والدول العربية والاسلامية
يستنكرون ما جاء في خطاب القذافي
خطاب القذافي عبث فارغ وافتراءات يريد بها
صد الناس عن سبيل الله والمسجد الحرام ..

استنكر عدد من كبار العلماء في المملكة وعدد من الدول
العربية والاسلامية ما جاء في الخطاب الذي ألقاه العقيد الليبي
معمر القذافي في بلدة زويلة صباح يوم عيد الأضحى المبارك •

ووصفوا هذا الخطاب بأنه عبث فارغ وافتراءات يريد بها
أن يصد الناس عن سبيل الله وعن المسجد الحرام •

فقد صرح فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز الرئيس العام
لادارات البحوث العلمية والدعوة والافتاء والارشاد بأن هذه
التصاريح المنقولة عن العقيد القذافي في خطبة العيد من هذا
العام فيها من الكذب الصريح والافك المبين ما لا يخفى على جميع
العجاج •

فان المسلمين من سائر أقطار الدنيا البالغين ما يقارب مليونين قد حضروا الحج وشاهدوا ما هناك من راحة وطمأنينة وتسهيلات متنوعة من الحكومة السعودية لحجاج بيت الله الحرام، وشاهدوا أيضا ما بذلته الحكومة من الجهود المشكورة في تشييد الطرق وإقامة الكبارى والعناية بأسباب الصحة الى غير ذلك من وجوه العناية بضيوف الله ، كل ذلك لخدمة حجاج بيت الله الحرام والحرص على أن يؤديوا مناسكهم بغاية الراحة والطمأنينة والعافية .

وقد ذكر في خطبة القذافي ان هناك أزياء من الطائرات الأمريكية شغلت الحاج وانها طائرات حربية حلقت في سماء المدينة المنورة وسماء مكة المكرمة وسماء عرفات ، وهذا شيء عجيب كيف يجترئ رئيس مسئول أن يكذب هذه الكذبة العظيمة التي يشهد بها الناس في موسم هذا الحج .

وقال فضيلة الشيخ ابن باز ان هذا الذى قاله العقيد القذافي لا أساس له من الصحة وليست هناك طائرات حربية ولا غير حربية أمريكية وانما هناك طائرات عامودية تراعى مصالح الحجاج وتعنى بتسهيل طرقهم وتفقد أحوالهم وارشاد من قد يخطئ الطريق منهم الى غير ذلك من مصالح الحجيج التى يعلمها كل من شهد الحج ، وليس هذا خاصاً بهذا العام بل جار في كل عام من العناية بالحجاج واستعمال الطائرات العامودية لصالح

الحجيج ، والغلاصة ان ما قاله في خطبته من وجود طائرات أمريكية حربية في سماء المدينة ومكة وسماء عرفات كذب لا أصل له ، وهكذا ما زعمه من أن الامريكان احتلوا البلد الحرام والمدينة واحتلوا الكعبة كل هذا شيء لا أساس له من الصحة بل وباطل مكذوب مفتر ، فنسأل الله له الهداية والرجوع الى الحق ولا يستغرب هذا في الحقيقة من عقيد ينكر السنة ويزعم أنه لا يقتدى بالسنة وأنه اكتفى بالقرآن .

كما صرح أهل العلم أن من أنكر السنة أنكر القرآن ومن أنكر السنة فقد كفر .

وصرح المجلس الأعلى العالمي للمساجد بذلك في دورته السابقة وكذلك المجمع الفقهي وكذلك المجلس التأسيسي للرابطة وأيد هذا القرار فلا يستغرب من انسان ينكر السنة ولا يحتج بها ويزعم أن الحجة في القرآن والقرآن يؤيد السنة ويعظمها فمن أنكر السنة فقد أنكر القرآن فنسأل الله له الهداية ، وعلى كل حال فممنذ كانت هذه هي عقيدته وسيرته لا يستغرب منه أن يصرح بالكذب على الناس في أمور يشاهدها العالم ويعرفها العالم في موسم الحج ، ونسأل الله عز وجل مرة أخرى أن يرده الى الصواب وأن يهديه الى الاسلام، وأن يعيده من شر نفسه ومن شر بطانة السوء ، وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً ويرزقهم الاستقامة على دينه وتعتيق شريعة الله بين عباده .

تصريح الشيخ الحركان :

أما فضيلة الشيخ محمد علي الحركان الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي فقال : ان الخطاب الذي ألقاه العقيد معمر القذافي والذي تهجم فيه على المملكة العربية السعودية هو افتراء منه كل الافتراء ، فقد زعم أن المسلمين الذين حضروا لأداء فريضة الحج لهذا العام ووقفوا في عرفات والمشاعر كانت تظللهم الطائرات الامريكية في عرفة ومنى ومزدلفة وعلى الكعبة المشرفة . ان هذه الافتراءات التي قالها العقيد القذافي تدل على أنه قد فقد رأيه وفقد صوابه وأخذ يهرف بما لا يعرف .

وأضاف الشيخ الحركان : ان المسلمين الذين شهدوا هذا الموقف العظيم في عرفة والذين أدوا مناسك الحج في كافة المشاعر قد تمكنوا بفضل الله وبفضل التسهيلات التي تقوم بها المملكة العربية السعودية وعلى رأسها جلالة الملك خالد وولي عهده الأمين هذه التسهيلات التي تقدمها المملكة دائماً وأبداً والتي قدمتها المملكة في هذا العام بشكل يدل على أن المملكة تجند جميع امكانياتها وقدراتها وجميع أجهزتها من أجل خدمة وقود بيت الله الحرام .. لقد شاهد المسلمون جميعا الذين حضروا هذا الموقف العظيم أنه لم يكن هناك أدنى ما يلفت النظر من وجود طائرات أمريكية أو غير أمريكية انما الذي كان هناك طائرات عامودية تقوم بارشاد وتنظيم السير ، وتفك الاختناقات اذا وجدت في بعض الطرقات مما كان له أحسن الأثر في تسهيل السير في جميع

المشاعر وان الحج في هذا العام قد تم والحمد لله على أحسن وجه
وكان الحجاج ينتقلون في جميع المشاعر بكل سهولة وبكل يسر
دون أدنى مضايقة أو تأخير وان كثيرا من الحجاج قد انتقلوا من
عرفة الى مزدلفة في خلال نصف ساعة كما انتقلوا من مزدلفة
الى منى في خلال نصف ساعة مما لم يحدث له نظير في أي وقت
مضى وفي جميع السنين الماضية .

وذلك نتيجة التنظيم السليم وتضافر الجهود على كافة
المستويات وأن المسلمين الذين شهدوا الموقف العظيم وحتى رؤساء
الدول الذين حضروا لأداء فريضة الحج لهذا العام وبما فيهم
رؤساء الوزارات بما فيهم بعثات الحج من جميع أنحاء العالم
الاسلامي كلهم سيعرفون وسيعلمون عندما يطلعون على ما جاء
في خطاب العقيد القذافي ان جميع ما جاء فيه هو محض كذب
ومحض افتراء ولا أساس له من الصحة وسينتقلون هذه المشاعر
الى جميع أنحاء العالم والى جميع شعوبهم في البلاد الاسلامية وان
القذافي يحاول بمثل هذه التصريحات أن يصد الناس عن سبيل
الله وعن المسجد الحرام فهو يريد بهذا أن يصد الناس عن هذه
الفريضة الاسلامية التي يسرها الله سبحانه وتعالى في هذه السنين
في عهد حكومة المملكة العربية السعودية بما لم يسبق له نظير ..

تصريح الشيخ عبد الله كنون :

كما صرح فضيلة الشيخ عبد الله بن كنون رئيس رابطة
العلماء في المغرب بأن خطاب القذافي تضمن معلومات كلها كذب

ونحن في البقاع المقدسة منذ أيام ولم نر شيئاً مما زعم هذا المتكلم ولا ما ادعاه من وجود عناصر أجنبية ومن تحليق الطائرات الأمريكية أو غيرها فوق رؤوس الحجيج .. واثارة القلق واحداث الضوضاء في مناسك الحج .

هذا كله شيء لا وجود له وباطل وقد شاهده الملايين من الناس حجاج وغير حجاج ، وكما يقول المثل كذبة غريبة ان أي رئيس أو مسئول لا ينبغي أن يكون كذاباً لأن كذبه يرجع اليه وينقص من قيمته وأهميته ويجعل حديثه لا قيمة له أبداً من جهة ثانية محاولته لابطال الحج وجعل الحج لا قيمة له أمام جميع الجهات كل شعائر الاسلام لا بد أن تقام ولا يقوم للمسلمين أمر ولا يجتمع لهم شمل الا اذا أقاموها كلها فلا تغنى الصلاة عن الصيام ولا يغنى الصيام عن الزكاة ولا يغنى الحج عن الأركان كلها وكذلك الجهاد لا تغنى عنه هذه الأشياء . ولا يغنيها هو عنها أيضاً فوضع الشيء في محله هو الذي جاء به الاسلام ، وقال تعالى « لقد جعل الله لكل شيء قدراً » .. فالجهاد اذا لم يكن مصحوباً بصلاة وصيام وزكاة وبهج وباعتقاد بأن كل هذه الأركان هي مما بنى عليها الاسلام وقامت حضارته على أساسها لأنها حضارة روحية ذاتية مادية ومعنوية واذا لم تكن هذه الحضارة بهذه الصفة لا تبقى للاسلام مزية لأن الحضارات ركيزتها وروحها التي جعلها الاسلام هي هذه المعاني مفقودة وغير موجودة فذلك الغاء الحج من العقيد القذا في بهذه الصفة ، هذا

كلام فارغ عبث لا يستمع له أحد فلا بد من الصلاة والصيام
وشعائر الحج كلها وقد كان الحج والله الحمد هنا بكل خشوع
وايمان وخضوع ويقين وتمسك بشعائر الاسلام وبالدين وتعاليم
القرآن وسنة نبيه .

تصريح الأستاذ كامل الشريف :

أما الأستاذ كامل الشريف وزير الحج والأوقاف الاردني
فقال : في الحقيقة اننا نأسف أشد الأسف للزج بالأماكن المقدسة
ومناسك الحج في أي اضطهادات سياسية ونحن والله الحمد أدينا
هذه الفريضة بحضور ملايين من المسلمين في العالم الاسلامي وقد
شاهدنا ما نشاهده في كل عام من علامات الاستقرار والأمن
والهدوء في هذه البقعة الاسلامية ولم نشاهد أبداً أية أشياء غير
عادية في هذا الموسم وبذلك نعلن مع الحق تماماً في أن كل ما قيل
من الداء أو الخطاب الذي ألقاه العقيد القذافي عار عن الصحة
واذا كان لنا من كلمة فهي أن على المسلمين والشعوب الاسلامية
أن ترعى الله سبحانه وتعالى فيما تقول وان تمنع أسباب الخلاف
وان تكون داعية لوحدة الصف ان العالم العربي مع بالغ الأسف
يتعرض في هذه الآونة الى مؤامرات واسعة ولا ينقصه المزيد من
الجراح وأسباب الخلاف بين الشعوب الاسلامية واننا اذ نويد دعوة
الجهاد التي ينادى بها جميع القادة المسلمين فاننا نحس ان ميدان
هذا الجهاد الوحيد الذي لا سواه هو فلسطين وتحرير المقدسات

من أيدي الغاصبين الصهاينة وأن أي خلافات تنشب ما بين
الأمة الإسلامية سوف تكون سبباً في ضياع هذه القضية الى الأبد
وفي اسدال الستار على مقدسات أرضنا المغتصبة بل وفتح باب
الى مزيد من التدخلات الأجنبية سواء من الغرب أو الشرق وهذا
ما نناشد به زعماءنا وحكامنا أن يتقوا الله في ذلك وأن يلوذوا
بالوحدة والبحث عن أسباب الوفاق والتآلف بين الدول
الإسلامية .

وليس يصح في الأذهان شيء

إذا احتاج النهار الى دليل

بقلم فضيلة الدكتور محمد علوي المألقي

فوجيء العالم الاسلامي يوم عيد النحر يوم فرحهم
وسرورهم يوم اقبالهم على ربهم واجتماعهم في مشاعر دينهم .
فوجئوا بما أحزنهم وأساء اليهم بقبيح الكلام الصادر من حاكم
ينسب نفسه الى الاسلام ألا وهو العقيد القذافي اذ أعلن في
جراة ووقاحة بلا خوف من الله ولا حياء من الشعوب الاسلامية
بما يدل صراحة على استهائته بالشعائر الاسلامية والمقدسات
الدينية ، وبما يدل صراحة على كذبه وافتراءه الذي يكذبه
الواقع الملموس المشاهد من المئات الألوف من المسلمين الذين حجوا
وزاروا في راحة وطمأنينة وأمان تحت رعاية وعناية اخوانهم
المسلمين القاشين بشؤون البلاد المقدسة وخدمة الوافدين من
حجاج بيت الله الحرام .

فلا طائرات أمريكية ولا حراسة أجنبية ، وانما هم جنود
الاسلام والكل هنا في موسم الحج جنود مجندون لخدمة الحجاج

من كبير وصغير ورئيس ومرؤوس انطلاقاً من اهتمام امام المسلمين وخادم الحرمين الشريفين الملك خالد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير فهد بن عبد العزيز وفقهما الله تعالى لخدمة الاسلام والمسلمين .

ان الكذب في نفسه قبيح وهو طريق النار كما جاء في الحديث : (ان الكذب ليهدي الى الفجور وان الفجور ليهدي الى النار ، ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً) .

ويزداد الكذب قبحاً وشناعة اذا كان في التدليس والتلبيس على الناس في الأمر الظاهر الشائع الساطع ظهور الشمس في رابعة النهار مما لا يحتاج رده الى دليل ولا برهان ، كما قال القائل :

وليس يصح في الأذهان شيء

اذا احتاج النهار الى دليل

ويزداد الكذب وقاحة وشناعة اذا صدر من كبير أو رئيس أو عظيم فقد جاء في الحديث الصحيح : (ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزيكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر) رواه مسلم .

ان المسلمين يجتمعون لعبادة ربهم وتعظيمه ودعائه وسؤاله .
والكعبة المقدسة والحجر الأسود ومقام ابراهيم وعرفات ومنى
ومزدلفة كلها مواقف دينية ومشاهد تاريخية ومآثر نبوية تحمل
معاني التوحيد الخالص والعقيدة الصافية والتوجه الكامل الى
المولى عز وجل .

انهم يطوفون بالبيت أو يستلمون الركن أو يقبلون الحجر
أو يقفون بعرفات أو المشعر الحرام يقولون : يارب ..
ويعظمونه ويقدسونه انهم يرددون : لبيك اللهم لبيك ، لبيك
لا شريك لك لبيك ، انهم يرددون : الله أكبر . الله أكبر .
الله أكبر .

توحيد خالص وصفاء كامل وتنزيه صادق وتوجه صحيح لله
وحده سبحانه وتعالى لا الى بشر ولا الى شجر ولا الى حجر ، بل
الى الله الذى لا اله غيره والذى لا يعبد أحد سواه ولا ينفع ولا
يضر أحد الا باذنه - سبحانه وتعالى .

ان المسلمين في هذه المواقف يجددون عهدهم بربهم ويمالئون
قلوبهم ونفوسهم طهارة وايماناً واخلاصاً .

وهذا الذى يريد أن يصرف المسلمين عن هذه المواطن
والمواقف ينطبق عليه قول الله تعالى : (أرأيت الذى ينهى عبداً

إذا صلى) .. اننا نريد أن نسأل هذا الذى أزعجه اجتماع المسلمين في عرفة ودعائهم ربهم - نسأله : ماذا صنع هو في ميدان الجهاد ؟ وماذا قدم للقضايا الاسلامية ؟ وبماذا أسهم في خدمة الدعوة الاسلامية ؟ ولم لم يتقدم هو للجهاد كما دعى اليه ؟ وهذا الطريق مفتوح بين يديه .

لقد أزعجته هذه المشاهد العظيمة والمظاهر الكريمة في المشاعر الاسلامية ولم يزعجه ما تصنع الشيوعية الحمراء وأذئابها بالمسلمين في مناطق متعددة من تخريب وتقتيل الأبرياء وسفك الدماء وحبس العلماء . اللهم اهدنا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت ، اللهم انا نعوذ بك من دعاة السوء والفتنة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .

ان المسلمين اليوم هم أحوج ما يكون الى جمع الكلمة واطفاء الفتن والدعوة الى الخير والبر والهدى والتعاون .

ان أمثال هؤلاء الحكام ليجرون الى شعوبهم السوء والبلاء والفتنة ويوقعونهم في مآزق حرجة ومشاكل نكراء - انه يفتح عليهم أبواب الشر ويشق عليهم ، وقد قال صلى الله عليه وسلم : (اللهم من ولى من أمر أمتى شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه ، ومن ولى من أمر أمتى شيئاً فرفق بهم فرفق به) رواه مسلم .

ان الوالى يريد لأمتة موارد الهلاك ويسوقهم الى مواطن
المحنة هو شر الثولة ، وقد أخبر عنه صلى الله عليه وسلم بقوله :
(ان شر الرعاء الحطمة فايك أن تكون منهم) متفق عليه .

الحطمة بضم الحاء وفتح الطاء هو العنيف برعاية الابل في
السوق والايراد والاصدار ضربه مثلا لوالى السوء .

د. محمد علوي المالكي

المدرس بالمسجد الحرام

الفصل الرابع

دراسات

أجزاء « الكتاب الأخضر » حلقات « عجاف »

أفرزها ذهن سقيم

لسعادة الأستاذ حامد مطاوع

رئيس تحرير جريدة « الندوة »

القذافي من البثور الكثيبة التي تركها الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر على الساحة العربية .. فعندما قام العقيد القذافي بانقلابه العسكري في أول سبتمبر عام ١٩٦٩م بعث اليه عبد الناصر برئيس تحرير « الأهرام » في ذلك الحين الأستاذ محمد حسنين هيكل ليجري معه تحقيقات صحافية تنفخه وتضخم فيه وتركب له سيقاناً من خشب .. وظهرت حلقات في مقالاته الأسبوعية التي كانت تنشر صباح كل جمعة تحت عنوان « بصراحة » .. ثم ترددها برامج الاذاعة المصرية مساء اليوم نفسه بالطنين والضجيج والرنين الأثري الذي جعل المجتمعات العربية الا أقلها تعيش في وهم وانشقاق ، وستظل في معاناته الى أجل قد لا نراه قريباً !!

ولم يكتف عبد الناصر بذلك ، بل أرسل له من يؤلف عنه الكتب عن (النظرية الثالثة) و (أيديولوجية الثورة الليبية) و (الثورة الليبية والانسان المعاصر) و (من خالد بن الوليد الى معمر القذافي) و (معمر القذافي الانسان والقائد والقضية) ولعل الذين ألفوا هذه الكتب عن القذافي يعرفون أسماءهم ويدركون الجناية التي سخرهم الرئيس المصري الراحل لاقترافها بحق الزعامة والفكر والمطامح الشبابية والفهوم النامية في العالم العربي !!



هذا الاستهلال المختصر ، كان من الممكن أن يكون مقدمة طويلة ، الا أن ذلك يقتضي أن نتطرق لجزئيات في مسيرة الحوادث تأخذ حيزاً كبيراً ليس محله أحد الأبواب الصحافية ، وانما صفحات كثيرة عندما يكتب تاريخ المرحلة العربية المعاصرة بالنقد والتفنيد والتقويم ، وسيكون ذلك في وقت ما ، وهو اللاحق من الزمن والمقبل من الأيام !!

ونكتفى اليوم بالكتاب الأخضر ، وهو من ثلاثة فصول ، كل فصل جزء أشبه بكتيب صغير :

■ **الفصل الأول :** عن حل مشكلة الديمقراطية .

■ **الفصل الثاني :** حل المشكل الاقتصادي .

■ الفصل الثالث : الركن الاجتماعي ، للنظرية العمالية الثالثة ، من هذه النظرية يظهر وزن وفهم ومقومات القذافي ٠٠ من أين أتى بها ٠٠ وما هو مضمونها ٠٠ وما هي أهدافها ؟!

كثير على القذافي أن نقول عنه هذا الكلام ، أو ناقش نهجه على هذا المستوى ٠٠ كثير عليه حتى الإهمال ، ولكن لنذكر لنا نفع ذلك ، هو إظهار هويته ٠٠ وفيما عدا ذلك فهو عسكري وفي يده عوائد بتروول ينفقها بسفه من يتباهى بالقاء النقود من النافذة ٠٠ ويبحث عن وحدة اندماجية مع (مالطه) !!

النظرية الثالثة هو ما يعرف ب (الاتجاه الثالث) وهي فقرة منقولة من كتاب (تاريخ الحركة العمالية والسياسية في العالم) ٠٠ ولا بأس من نقل الفقرة حرفياً ، لأن الضوء خير من التعتيم ، وتوسيع الفهم أفضل من الانغلاق على الرأي المحدود وأجدي من الانعزال عن ما تقول تلك الفقرة :

« الاتجاه الثالث ، ويعرف باسم الدوليين الثوريين وعبر عن هذا الاتجاه : لينين ، وكارل لينغت ، وروزا لكسمبرج من ألمانيا ، وجون ما كلين وتوم مان من قادة الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي البريطاني ولوريوت ورفاقه من فرنسا ، والجناح اليساري في الحزب الاشتراكي الإيطالي ، والمجموعة التي نظمت حول نادي كارل ماركس الفيني في النمسا ، وحزب العمال

الاشتراكي في الولايات المتحدة والجماعة التي كانت تقوم بنشر دورية (الدولي) والحزب المنشق عن الدفاعيين بقيادة هوجلند في السويد ، وحزب الترييوتست في هولندا والمجموعة المنظمة حول دورية (الشباب الدولي) في سويسرا التي أكدت في بازل فقرات قران مؤتمر شتوتجارت للاجتماع المنعقد في ١٩٠٧ والذي قدمه لينين ، وروزا لكسمبرج ، والذي نص على أنه في حالة قيام حرب ، فان الاشتراكيين يجب أن يستفيدوا من الأزمات الاقتصادية والسياسية التي تسببها الحرب ليعدوا لثورة اشتراكية !! »

هذه منابع (النظرية الثالثة) التي نسبها القذافي الى نفسه . . وأصدر من أجلها ثلاثة فصول أطلق عليها (الكتاب الأخضر).

في الفصل الخاص بالديمقراطية . . قال « . . الشعب هو أداة الحكم من المؤتمرات الشعبية الأساسية الى مؤتمر الشعب العام ، وان تنتهى الادارة الحكومية لتحل محلها اللجان الشعبية وأن يكون مؤتمر الشعب العام مؤتمراً قومياً ، تلتقى فيه المؤتمرات الشعبية الأساسية واللجان الشعبية الادارية والاتحادات والنقابات وكافة الروابط المهنية . . »

. . وهذا يعنى اشغال الشعب الليبي باللجان والمؤتمرات والغاء الحكومة ومن خلال ذلك يستطيع القذافي أن يحكم بأقصى أنواع الدكتاتوريات !!

وقال تحت عنوان (من يراقب سير المجتمع) .. قال
ما نصه :

« ان أي ادعاء من أية جهة فرداً أو جماعة بأنها مسؤولة
عن الشريعة ، هو دكتاتورية (!!

هذا رأي القذافي ، في الشريعة وتطبيقها ، يريدونها بدون
ولي أمر ، يقوم بتطبيقها .. واذا وجد فهي (الدكتاتورية) .

من يحكم بين الناس ، ومن ينفذ أحكام الشريعة ؟ وكيف
تسير أمور المجتمع بدون حكومة ونظام ؟

.. هذا منتهى فهم القذافي .. يريدونها شريعة بدون تطبيق
.. ومجتمعاً بدون حكومة .. ليكون هو الدكتاتور الذي يحكم
بالاتفاق مع عصابات الارهاب ، أمثال (المافيا) و (كارلوس)
.. للاغتيال والخطف والنسف والتخريب وسفك الدماء ..

هكذا يجب أن يمارس الحكم في رأي القذافي ، وبأسلوب
اقامة (الجماهيريات) !!

■ وفي الجزء الثاني من الكتاب الأخضر وهو ان الاشتراكية
حل للمشكل الاقتصادي قال :

« ان المنشأة الصناعية الانتاجية قائمة من مواد انتاج وآلات
المصنع وعمال ، ويتولد الانتاج من استخدام آلات المصنع

بواسطة العمال في تصنيع المواد الأولية ، وهكذا فالمواد المصنعة الجاهزة للاستعمال والاستهلاك مرت بعملية انتاجية ما كان لتحصل لولا المواد الخام والمصنع والعمال ، بحيث لو استبعدنا المواد الأولية لما وجد المصنع ما يصنعه ، ولو استبعدنا المصنع لما صنعت المواد الخام ، ولو استبعدنا المنتجين لما اشتغل المصنع » .

.. هذه العناصر الثلاثة ، هي التى يتكون منها الانتاج في فهم القذافي .. ونسى ثلاثة عناصر رئيسية أخرى في الانتاج وهي رأس المال والادارة والتسويق .. وهذه العناصر الستة يعرفها كل من يتصدى للحديث عن الشؤون الاقتصادية والتصنيع والانتاج في النصف الغربي والآخر الشرقي من الكرة الأرضية ، وعلى اختلاف نوازعهم النظرية ، وانتماءاتهم الفكرية ، وقناعاتهم المنهجية ، كل أولئك يعرفون عناصر الانتاج الستة .. ما عدا صاحب (النظرية الثالثة) .. المنقولة من كتاب (تاريخ الحركة العمالية والنقابية في العالم) .

■ وفي الجزء الثالث من الكتاب الأخضر الذى يتحدث عن الركن الاجتماعي للنظرية الثالثة قسم القذافي الحكم الى عهود . بدأت بسيادة الجنس الأصفر .. ثم الأبيض .. والآن جاء دور الجنس الأسود .. وكأن العقيد من أصحاب (النجم الكوانيني) .

وعندما تحدث عن التعليم قال ما نصه :

« .. ان التعليم المنهجي المنظم هو تجهيل اجبارى في الواقع للجماهير .. وان جميع الدول التى تحدد مسارات التعليم عن طريق مناهج رسمية .. هي دول تمارس العنف ضد مواطنيها ، وان كافة أساليب التعليم السائدة في العالم يجب أن تحطمها ثورة ثقافية عالمية .. » !

هكذا في رأي القذافي .. التعليم المنهجي المنظم .. هو تجهيل .. وان كافة أساليب التعليم في العالم لا بد من تحطيمها .. ليكون البديل هو (الفوضوية) وضياع الشباب ، كما فعل (ماو) بشباب الصين عن طريق الثورة الثقافية و (الكتاب الأحمر) !



هذه نمطية من افرازات الذهن السقيم الذى يتحرك القذافي بعطاءاته ويتصرف بممارساته !

انه من الثقل المكرب على التاريخ والنفس والوجدان ، أن يكون في العالم العربي زعامات مثل القذافي .

وقولنا من الثقل المكرب فيه تهذيب كبير لا يستحقه القذافي .. ولذلك فاننا نقول له (جعمص) .. ومعنى هذه

كعجم

الكلمة (باللهجة الليبية الدارجة) .. أي (أقعد) أو (اجلس)
أو (أهجد) في مكانك يا حضرة (العقيد) .

لأن الجهاد الذي ناديت به يجب أن يكون ضدك ولمعاربة
أفكارك المضطربة المحادة لله ولرسوله وليس من أجل انقاذ
الحرمين الشريفين .. فان القائمين على خدمتهما هم من المؤمنين
وأصحاب الأيادي الأمانة !

حامد مطاوع

مكة المكرمة

ليبيا :

عشرة أعوام في التيه

عندما نجح الانقلاب الذي أطاح بالملك ادريس السنوسي في الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩م وأخرج الملك الى مصر تاركاً البلاد الى العسكريين ليعيشوا فيها الفساد . لم يكن لهؤلاء رصيد شعبي ولا فكري يستطيعون عن طريقه تسيير دفة البلاد . لذلك اتجه هؤلاء الى تبني مفاهيم لكسب عامة الناس فطرحوا الاسلام كنظام ومنهاج للدولة وتبنوا المواقف القومية والوطنية في التحرير والوحدة فالى أي مدى نجحوا في ذلك والى أين تسيير ليبيا ؟!

وقد استطاع النظام في البداية أن يصل الى ما يريد وكان القادة العسكريون يتجولون في الشوارع ويلتقون مع الناس ويتعاملون معهم . وكان حتى ذلك الوقت يسمح لبعض الاتجاهات بالعمل والدعوة لما تعتقده . حتى كان أول صدام في خطاب

زواره ٣٧ حيث تهجم العقيد معمر القذافي على الفئات الاسلامية واتهمها بالعمالة والخيانة وثارت مشادة كلامية بينه وبين أحد الطلبة وكانت هذه البداية للتغيير حيث أصدر أوامره باعتقال عناصر الفئات الاسلامية ومحاكمتهم وأعلن الثورة الثقافية فمنعت الكتب خاصة الاسلامية من دخول البلاد وكذلك المجلات الاسلامية .

أعضاء مجلس الثورة يختلفون :

بدأ الخلاف يدب بين أعضاء مجلس قيادة الثورة فقامت بعض المحاولات الانقلابية لتغيير الوجوه من قبل عمر المحيشي وبشير هوادي الا أنها فشلت واستطاعا الفرار عام ١٩٧٥ . وقد اعتزل الكثيرون من قادة الانقلاب (مجلس قيادة الثورة) وتركوا العمل السياسي كلياً ، ولم يبق من الواحد والعشرين ضابطاً الا خمسة وهم : معمر القذافي وعبد السلام جلود وأبو بكر يونس والخويلدي الحميدي والخروبي .

كان العقيد ينتهج نهجاً ناصرياً ويدعو له حتى استطاع أن يؤلف كتاباً أسماه « النظرية العالمية الثالثة » ، طرحه كحل لما تعانيه البشرية من الويلات وقد طرح فيه الاسلام كبديل للرأسمالية والاشتراكية . وكان يدعو الى العمل الشعبي

والجماهيرى فأصدر الركن الأول للنظرية وهو الجزء السياسى وطرح فيه فكرة استلام الشعب للسلطة وستناول ذلك بشيء من التفصيل :

يقع الكتيب فى حوالى سبعين صفحة بحجم الكف وبه هامش كبير يأخذ حوالى ثلث الصفحة تكتب به المقولات الرئيسة .

قصة استلام الشعب للسلطة :

عالج الكتاب قضية الديمقراطية كحل وبديل لأنظمة الحكم القائمة حالياً وقد تهاجم فى البداية على الأنظمة القائمة على المجالس النيابية واعتبرها تحكماً فى غياب الشعب وهى ليست الا تزييفاً للديمقراطية ، وقال : « ان أعنى الدكتاتوريات فى العالم قامت فى ظل المجالس النيابية » وأعلن انه « لا نيابة عن الشعب والتمثيل تدجيل » .

واعتبر الحزب أداة الحكم الدكتاتورية الحديثة اذ انه حكم جزء للكل وكذلك مجموعة الأحزاب اذ انها تمكن أصحاب المصلحة الواحدة أو الرؤية الواحدة من حكم الشعب بأكمله .

بعد ذلك طرح أسلوب الحل عن طريق المؤتمرات الشعبية واللجان الشعبية التى تكونت فى كل مكان وفى كل حي وتجتمع

اجتماعات دورية وتخرج بقرارات وتوصيات تصاغ في النهاية في مؤتمرات للشعب يحضره مندوب عن كل مؤتمر ويقرأ فيه آراء مؤتمره ، وقد أعلن عن تطبيق هذا الأسلوب في مارس ١٩٧٧م حيث أعلن استلام الشعب للسلطة وحل مجلس قيادة الثورة ، ولكن اقترح العقيد فكرة ايجاد امانة عامة لمؤتمر الشعب العام تتكون من الأعضاء الخمسة المتبقية في مجلس قيادة الثورة ، كما عين الوزراء السابقين في نفس مناصبهم مع تغيير اسم الوزير الى أمين . وقد كان العقيد انتقد أسلوب الاستفتاء بنعم ولا واعتبر ذلك أقصى نظام دكتاتوري كبجي لأنه لم يترك فرصة للإنسان حتى يقول لماذا نعم ولماذا لا ، ولكن فوجيء الجميع في مؤتمر الشعب العام ان الجميع يستعمل نفس الأسلوب في تعيين الأمناء وكذلك في وضع معمر القذافي على رأس المؤتمر حيث ان كل عضو في المؤتمر معه راية يرفعها ان كان معترضاً وينزلها ان كان موافقاً .

هذا الطرح الذي يمارس في هذا البلد على أنه قمة الديمقراطية نجده اصطدم بواقع الدكتاتورية من أول يوم ، ففي نفس اليوم الذي أعلن فيه عن استلام الشعب للسلطة طرح العقيد ان الاسم للدولة سيكون الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، وطبعاً أقر ذلك في المؤتمر رغم ان ما كانت تبنته المؤتمرات كلها خلاف ذلك . كذلك عندما طرح قضية القرآن شريعة المجتمع كان رأي المؤتمرات ان القرآن والسنة

كلاهما شريعة المجتمع ولكن تقرر ما أَرادَه القذافي حيث تَهجم على السنة وأنكر صحتها أو كونها ملزمة للأخذ بها .

وهكذا في كل الأمور التي تلت هذه الفترة حيث انه عندما يعين موعد بدء مناقشة المؤتمرات الشعبية لجداول أعمالها يخرج العقيد على الاداعتين ويتكلم عن المواضيع المطروحة في جدول الأعمال ويدلى بوجهة نظره فتكون النتيجة ان المؤتمرات تخرج كلها بنفس الرأي ، ولو أردنا أن نراجع ما طرح في المؤتمرات السابقة لوجدنا مصداق ذلك كما حدث في قضية شروط دعم سوريا وفي قضية طرد المصريين والاستغناء عن العمالة المصرية وفي قضية شروط دعم المقاومة الفلسطينية وفي قضية قطع العلاقات مع الصين وفي سائر القضايا .

ومن غريب ما فاجأ به النظام عامة الناس قضية اللجان الثورية حيث أنه بعد أن استلم الشعب السلطة بعدة أشهر خرج القذافي ودعا الى تشكيل اللجان الثورية في كل مكان وحدد لها أهداف التوجيه والارشاد والتعريض للمؤتمرات الشعبية ، وقد انتشرت هذه اللجان في كل مكان وفي كل شركة ومصنع وكلية وسوق ومدرسة .. وأخيراً في الجيش وأصبحت لها اليد الطولى في كل شيء وأصبح لا يحضر المؤتمرات الشعبية الا أعضاء اللجان الثورية وأصبح لا ثوري خارج اللجان الثورية وأصبحت هذه اللجان تتعقب الناس وتقتفى آثارهم وتراقبهم حيث ان كل

أعضائها من رجال المخابرات (أنتينات على حد قولهم) ورغم كل وسائل الاعلام وتسخيرها ليل نهار لخدمة هذا الجانب الا أن كل مؤتمراتهم منيت بالفشل حيث ان نسبة الحضور من الرجال لا تتجاوز ١٠٪ ومن النساء تكاد تصل الى الصفر حين أن الكل يعرف أن هذه المؤتمرات لا تعل ولا تربط وانها ليست الا ضحكاً على الذقون .

وقد حاول النظام طرح هذه الفكرة على الجنسيات الموجودة هناك ومارس الكثير من الضغوط على هذه الفئات حتى تشكل مؤتمرات شعبية ومؤتمراً شعبياً عاماً وقد كان بعضها سرىاً كالسوريين والتونسيين وبعض الجنسيات الأخرى وكان بعضها علنياً وهو الفلسطينيون والمحنة التي قاساها الفلسطينيون هناك بسبب الضغوط عليهم لم تغب عن الأذهان بعد . حيث رحلت عشرات العائلات والأفراد والطلاب بسبب رفض تشكيل هذه المؤتمرات خلال يناير الماضى .

الاقتصاد والاشتراكية القذافية :

وحتى لا نطيل في هذا الجانب فاننا سننتقل الى الجانب الاقتصادي حيث ان معظم التغييرات المباشرة كانت في هذا الجانب وقد عانى كل الشعب من هذه التغييرات فالى ما يطرحه

الكتاب الأخضر في جزئه الاقتصادي ثم لنرى ما طبق على أرض الواقع منه باسم الاشتراكية .

يقع الكتيب في حوالى الأربعين صفحة من نفس حجم الجزء الأول وله هامش أيضاً .

أول قضية طرحها هي ان الذى يعمل بأجرة هو عبد بفعل هذه الأجرة وان الشعب الليبي الذى تحرر سياسياً سيتحرر من هذه العبودية ويصبح شريكاً في مكان عمله وهذه العبودية قائمة سواء كان صاحب العمل فرداً أو حكومة ومن واقع هذه المقولة «شركاء لا أجراء» أخذ العمال والفراشون في الشركات والمصانع والمحلات التجارية يجتمعون ويقومون بعملية همجية أطلق عليها « الزحف » ويستولون على المكان الذى يعملون به ويتقاسمون الأرباح فيما بينهم ويصبح المالك مثلهم سواء بسواء ويتحكم هؤلاء في هذا الموقع من خلال اللجنة الثورية التى يشكلونها فيه (ملاحظة طبعاً هذا كله خاص بالليبيين حيث ان الأجانب لا علاقة لهم بهذا الزحف الا اذا كانوا أصحاب أملاك باسم شخص ليبي فانه يؤخذ منهم) وهكذا تعطلت معظم المصانع وأصبح انتاجها أكثر رداءة وتأخرت المشاريع التى تقوم الشركات المحلية بانشائها .

ثم طرح ان «في الحاجة تكمن الحرية » فالمسكن من الحاجات

الضرورة ولا يجوز أن يسكن الانسان بيتاً بأجرة لأنه يصبح عبداً . وتحت مقولة «البيت لساكنه» أصبحت كل البيوت المؤجرة ملكاً للدولة وأصبح الكل يدفع الأجرة للدولة على أمل أن تنتمي عن الليبيين مستقبلاً حيث ستصبح البيوت ملكاً لهم بعد سداد مبلغ معين وقد خير من له أكثر من بيت حتى يختار واحداً منها فقط .

ملكية الأراضي :

كذلك الأمر بالنسبة للأراضي فهي ليست ملكاً لأحد ويعق لكل واحد استغلالها للانتفاع بها ، وهكذا أخذت المزارع من أصحابها وأعطيت للآخرين حيث عادة ما يكون أصحاب المزارع يملكون بيوتاً غيرها ولا يجوز امتلاك أكثر من شيء واحد .

وقد دعا الكتاب الأخضر الى جعل كل انسان لا يأخذ الا ما يحتاجه فقط فقال : « ان الادخار الزائد عن الحاجة هو حاجة انسان آخر من ثروة المجتمع » وقد افترض بذلك أن ثروة المجتمع بالكاد تكاد تكفي لأفراده ولكن الواقع خلاف ذلك خاصة في دولة نفطية مثل ليبيا .

وقد اعتبر الخطوة النهائية لهذه التحولات الاقتصادية هي وصول المجتمع الاشتراكي الى مرحلة اختفاء الربح والنقود حيث

تندعم الحاجة للنقود . وهو يعتبر الاعتراف بالربح هو اعتراف بالاستغلال وقد اعتبر مهنة التاجر لصوعية وسرقة مشروعة في الأنظمة التقليدية أما في الجماهيرية فانها يجب أن تزول .

عالة على المجتمع :

وكنتيجة طبيعية لهذه المقدمات فان العقيد اعتبر الفئة الوحيدة التي تستحق الاحترام هي فئة المنتجين ، أي العمال ، وقد عد العقيد في خطاب له في زوارة عام ١٩٧٨ المدرسين والأطباء والمحامين والتجار والخبازين والطلاب عالة على المجتمع وانهم فئات غير منتجة . وقد توعد التجار (الذين يشكلون الفئة العظمى من الليبيين) بأن عليهم أن يبحثوا عن مهن جديدة حتى يتحولوا الى منتجين وكذلك دعا المدرسين والطلاب الى العمل أثناء فترة الصيف حتى يصبحوا منتجين وقد طرح آنذاك موضوع تقسيم السنة الى ستة أشهر للدراسة وستة أشهر للعمل والانتاج كذلك دعى الأطباء الى أن يتحولوا الى أطباء ثوريين ويتركوا المكاتب ويخرجوا للمرضى في بيوتهم ومنع مهنة المعاماة كلياً . ومن المعلوم أن عامة الليبيين يعملون كموظفين في الوزارات والشركات (تحول أسماءها الى أمانات ومنشآت) وهؤلاء لم يأت أي ذكر لهم في الكتاب الأخضر ، فهل هم منتجون أم لا وهل هم أجراء أم شركاء أم ماذا ؟

وقد كان العقيد أعطى التجار مهلة حتى ٦/١١ كموعده
أقصى لكي يغلقوا كل محلاتهم ومتاجرهم ، حيث ان الدولة هي
التي ستتولى عملية البيع والتسويق عن طريق الأسواق العامة
التي يفترض أن تباع بسعر التكلفة ، وقد اقتصرت الدولة على
استيراد الأشياء الضرورية وترك الكماليات باعتبار أن الشعب
الثائر لا يحتاج الى ترفيه . ولكن لأن الأسواق لم تكتمل بعد
مددت المهلة الى موعد آخر .

حتى يتخلص النظام من الأموال الموجودة بين يدي الناس
منع بيع الذهب منذ أكثر من ثلاث سنوات وبالطبع لا يستطيع
أحد أن يحول العملة الليبية الى عملات صعبة الا عن طريق الدولة
التي تحول للأجانب نسباً معينة شهرياً فهكذا أصبح الأثرياء
يملكون الكثير من النقود الليبية ولا يستطيعون تصريفها حيث
منعت السيارات من بداية هذا العام كنوع من التقشف لمدة خمس
سنوات وهكذا تكدست النقود في يد الذين يعملون في المجال الحر
ثم استطاع النظام أن يوجه الضربة القاضية بإعلان انتهاء
صلاحية العملة من فئة الخمسة والعشرة دنانير ، وان تحويلها
يتم عن طريق البنوك ولمدة أسبوع فقط وهكذا تحولت هذه
القطع الى أوراق لا قيمة لها حيث لا أحد يقبل البيع بها وعندما
بدأ التحويل في اليوم الثاني كان المبلغ المسموح به هو ١٠٠٠
دينار لكل عائلة ليبية (يغتم على كتيب العائلة) ومبلغ ٢٥٠
ديناراً لكل صاحب جواز سفر أجنبي (حيث يغتم على جواز

سفره) وما يزيد عن هذا المبلغ بقى وديعة في البنوك ولم يرد منه شيء على أمل أن يبت مؤتمر الشعب العام القادم في هذه الأموال . والعقيد يرى أن تبقى في المصارف .

طوابير .. طوابير :

والملاحظ الآن .. أن البلد قد انتشرت فيها الطوابير في كل مكان ، فكل السلع أصبحت مفقودة ولا تستطيع شراء شيء الا بعد أن تقف الساعات الطويلة ، ولا تجد الا أنواعاً معينة من كل صنف والدولة لا تستورد الا أصنافاً معينة بدون تشكيل أو تغيير فيها ، وإذا ذهبت الى السوق فانك لا تجد الكثير مما تحتاجه كالسكر والحليب والبيض . وهكذا أصبح الانسان أسير هذه المشاكل اليومية . حتى الخبز واللحمة تحتاج الى طوابير للحصول عليها .

وهكذا أصبح الكل يعيش في دوامة فلا يستطيع أن يفكر في سياسة الا ما يرضى النظام وعليه أن يعيش كل يوم في مشاكل توفير ما يحتاجه من طعام وشراب وكساء !!

النظرية الاجتماعية :

أما على المستوى الاجتماعي فقد أصدر العقيد فصله الثالث عن الركن الاجتماعي كله غشاء أظهر خواء هذه النظرية وفراغها.

فقد طرق الكثير من القضايا الاجتماعية طرقاً سطحياً بسيطاً لا يستطيع غيره أن يصل حتى إلى فهم هذه المشاكل الاجتماعية كموضوع المرأة وموضوع الأسرة وموضوع الأقليات والرياضة والموسيقى وغيرها . ومن استطاع أن يحصل على هذا الكتيب فإنه يستطيع أن يحكم على صدق ما أقول . فهو كمثال اعتبر الملاكمة والمصارعة وحشية وهمجية ، واعتبر المتفرجين في الملاعب والمسارح أغبياء عاجزين عن ممارسة أدوارهم في الحياة .

حرب على الاسلام :

أما عن الجانب الديني فحدث ولا حرج .. علمنا أن أول مجاهرة لالغاء السنة وعدم الاعتراف بها كانت في مؤتمر الشعب العام عام ١٩٧٧ عندما تقرر أن القرآن فقط شريعة المجتمع وكان بعد ذلك المجاهرة في انكار السنة حيث ألقى القذافي كلمته بمناسبة مولد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في سنة ١٩٧٨ في المسجد المسمى بمسجد مولاي محمد بطرابلس وقد ذكر يومها أن من بقايا الوثنية التي بقيت في النفوس قولنا « صلى الله عليه وسلم » ثم استدرك ذلك فقال ولكننا نقولها لأنها وردت في القرآن الكريم !! وقد قال أن السنة التي وردتنا لا نستطيع أن نميز الصحيح من الموضوع فيها ، فكل حزب سياسي وضع أحاديث توافق آراءه وأهواءه وذكر بعض الأمثلة التي يريد أن يؤكد فيها تناقض هذه الأحاديث

على حسب فهمه هو لهذه الأحاديث ، وخرج بنتيجة أننا لا نلتزم إلا بما ورد في القرآن الكريم : ولكن يبدو أنه حتى القرآن بدأ يحرفه ويؤوله على هواه فكلمة « قل » التي وردت في الكثير من الآيات قال انها للرسول صلى الله عليه وسلم لذلك فعندما قرأ «سورة الاخلاص في احتفال مولد الرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه «الله أحد . الله الصمد ..» !! كما أنه تصدى لل تفسير والمعرفة بدين الله فقال ان دين الله ميسر لكل مسلم ويستطيع الجميع فهمه فأنكر على العلماء المسلمين ما يروجوه من أباطيل وخرافات في دين الله يأخذونها من الكتب الصفراء من تفسير وأحاديث وفقه وغير ذلك وأخذ يخطب الجمع في المسجد الكبير بطرابلس قرب جمعية الدعوة ، وكانت خطبه لا تزيد عن قراءة سورة من قصار السور وتفسيرها على هواه وحسب ما يريد .

ولكن عندما أخذ يمارس قضية انكاره للسنة وصلى العصر ثلاث ركعات جهراً وصدى باستنكار الناس وضجرهم فعدل عن قضية السنة العملية التي مازال المسلمون يداومون عليها من عهد النبي صلى الله عليه وسلم كعدد ركعات الصلاة .

الزحف على المساجد :

وقد تصدى الخطباء على المنابر لهذا الافتراء على سنة النبي صلى الله عليه وسلم تصريحاً وتكفيراً لمنكر السنة أو تلميحاً

وغمزاً به ، وأخذوا بسرد الأدلة الشرعية على وجوب التزام السنة والأخذ بالأحاديث كالأخذ بالقرآن سواء بسواء .

فكان لا بد للنظام من صفع هؤلاء صفقة قوية ، ففي أحد أيام الجمعة في بداية ١٩٧٩م تم الزحف على مجموعة من خطباء المساجد (حوالي العشرة مساجد) في أنحاء متفرقة من البلد وقد خرجت وسائل الاعلام بهذا الخبر قائلة : ان قوى الثورة تنادت في المساجد وقامت بالزحف على هؤلاء الخطباء الذين يعملون ضد الثورة ويقفون ضد تيار التحولات التي تشهدها الجماهيرية ، وهم لا يتورعون عن اختلاق الأساطير والخرافات ويتهمون على الثورة وقائدها !! وقد ذكر مثال على خرافاتهم أنهم يزعمون أن النبي صلى الله عليه وسلم أُسرى به الى الأقصى قد عرج به الى السماء وهذه من الأباطيل التي يدسونها في الدين فأنه تعالى ذكر أن الرسول أُسرى به فقط ولو كان عرج به الى السماء لذكر ذلك في القرآن « سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً .. » !!.

فضلات وبدع :

وفي مايو ١٩٧٩م في اجتماع لوزراء الثقافة العرب وفي كلمة للمقداني معهم تكلم فيها عن الأدب العربي الحديث خاصة المصري وقال انه أدب غربي القلب والقالب ، وتكلم بعدها عن

عمر بن الخطاب رضى الله عنه وقال انه كان دكتاتوراً في عصره ! ولكنه كان دكتاتوراً عادلاً وقد دلل على كلامه انه عندما قرر تدوين التاريخ اختار الهجرة كبداية للتاريخ !. وانه لم يأخذ رأي أحد في ذلك بل فرضه فرضاً على الناس . وقال ان حدث الهجرة ليس أهم حدث في التاريخ الاسلامي ، فبدر وفتح مكة أهم منه - على حد زعمه - وقال اننا يجب أن نبدأ التاريخ من وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ففي هذا العام انقطع الوحي من السماء !. ويبدو أنه يعني بذلك أن عصر الرسالات قد انتهى وبدأ العهد لأصحاب النظريات من أمثاله ومن ضلالاته التي تذكر أنه بعد أن قامت الثورة الايرانية ودعا الخميني الى وحدة اسلامية بين الدول الاسلامية خرج العقيد في مجمع سليمان الضراط في بنغازي وقال « ان الاسلام جاء للعرب وحدهم وانه ليس مطلوباً من غير العرب الدخول في الاسلام وانه لا يجوز لغيرهم الدعوة للاسلام وان كان أحد غير العرب يريد الدخول في الاسلام فيمكنه أن يدخل فيه لكن لا يجوز له أن يدعو للاسلام !! ويبدو أنه شعر بأن ايران ستقطع عليه حبل المزاوادات القومية التي يطرحها في الوحدة فأراد أن يرد على هذه الدعوى التي دعا اليها الخميني .

الكتب الاسلامية ممنوعة :

في خضم الحملة الشعواء التي حملها على الكتب الاسلامية

التي سماها (الكتب الصفراء) خاصة كتب الحديث الشريف فقد منع البيع في المكتبات ، كما أوقف تدريس هذه المواد في الجامعات والكليات التي كانت تدرسها وألغى كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية التي كانت موجودة بالبيضاء والتي يتلقى فيها آلاف الطلبة من غير العرب هذه الدراسة ، وقد تحول كل هؤلاء الى كلية الآداب والتربية والى كلية الحقوق بينغازي !! هذا الذي ذكرت قليل من كثير ويكفي ذكر بعض هذه الأمور التي تؤكد الاتجاه الالهادي والعلماني عند هذا الرجل .

تناقضات سياسية :

أما في الجانب السياسي فان العجب يأخذك اذا أردت أن تدرس أى موقف لهذا النظام تجاه أي دولة كانت . فمثلا النظام الليبي كان يدعم الثورة في أريتريا على أنها تطالب بحقوقها في إقامة حكم ذاتي بعد تحرير أرضها المغتصبة من هيلاسلاسي ، ولكن يبدو أن النظام الاثيوبي عندما تغير وترجع على الكرسي هيلامريام لم تعد أريتريا مغتصبة !! فالنظام الحبشي نظام حليف وفي تشاد كان فلكس معلوم عميل وخائن وكانت ليبيا تدعم حسين هبري وجبهته الفرولينا ولكن عندما حدثت المصالحة بينهما وعين حسين هبري رئيس وزراء دون موافقة ليبيا أخذت ليبيا تتهم عليه وتنعتة صباح مساء .

ونحن نلاحظ أن النظام الليبي يمد يد العون لأي شخص يشرج على النظام في بلده فهو دعم المعارضة السودانية ثم اختلف معها عندما اتفقت مع النميري ، وكما سمعنا في فبراير الماضي عندما وقعت عملية قفصة في تونس وكانت ليبيا من ورائها وحدثت حملات اعلامية شديدة بين الطرفين وفوجيء الجميع بأنها انتهت بين يوم وليلة عندما تغير الهادي نويره بسبب اصابته بالشلل .

والمتتبع لما يقوم به هذا النظام في السياسة الخارجية خاصة مع الدول العربية يجد أنه يقوم بدور خطير في اضطراب المنطقة واشغالها بالفتن الداخلية والخارجية سواء بامداد المعارضة او بالمعارك المباشرة مع الأنظمة المجاورة .

ومن الأمور التي تظهر مدى تناقض هذا النظام هو موقفه من الأكراد في ايران ، فبعد نجاح الثورة في ايران بدأ الأكراد يثيرون الاضطرابات في الشمال وقد كانت ليبيا تدعى أن الثورة الايرانية ثورة استمدت فكرتها من الثورة الليبية حيث أنها ثورة شعبية وكانت تمجد بها وتفتخر بأنها ثورة اسلامية مثلها ، ولكن فوجيء الجميع عندما نشرت صحيفة الوطن العربي عن وثائق تدّين النظام الليبي بامداده للأكراد بالسلاح بعد انتصار الثورة الايرانية ، كما كنا نرى بعض اللاجئين السياسيين من منطقة عربستان يقيمون بليبيا .

ومن الامثلة التي تؤكد ان النظام لا يقوم على مبادئ ولا أسس ثابتة هو موقفه من حركة فتح فقد تهجم القذافي على قيادة فتح واتهمهم بالخيانة العظمى وزعم أن أبا عمار هو الذي قتل موسى الصدر وان أبا عمار هو الذي اغتال أبو يوسف والكمالين في عملية الفردان وأخذ يكيل التهم بالذات لأبي عمار ولصلاح خلف (وقالوا عنه اسحق خلافو) وقال ان منظمة التحرير هي نفسها فتح ولكن عندما جاء موعد مؤتمر الصمود والتصدي تعانق مع أبي عمار وقال ان فتح هي طليعة العمل الفلسطيني!! ومدح مواقفها وتناسى كل ما كان يقوله عنها !!

وهكذا نرى هذه الصورة البشعة التي يعانيها شعبنا المسلم في ليبيا الذي يرضخ تحت حكم هذا الطاغية الذي لا يرتكب المجازر ويصمت عنها ، بل انه يحتفل بمناسبة كل تصفية يقوم بها ، وكل من زار ليبيا يعرف احتفالات سبعة ابريل التي تدوم أسبوعاً احتفالاً بتصفية الطلاب في الجامعة الرجعية !! والملاحظ أن الشعب الليبي لم يستطع حتى الآن أن يجمع شمله ليثور ضد هذا الدكتاتور الطاغية ربما بسبب شدة البطش الذي يمارسه النظام ضد أي بوادر معارضة فالطاغية يحكم منذ عشرة أعوام وقد تمرس على كل وسائل البطش والارهاب . فلنمد يد العون والسلاح ولكن بالفكر والايمان والشجاعة حتى يستطيعوا التجمع من خلال هذا الدين .

(عن « المجتمع » الكويتية)

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان من هيئة كبار العلماء بالمملكة العربية السعودية

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
محمد وآله وصحبه ومن اقتدى بهديه و بدعوة
وبعد :-

فان مجلس هيئة كبار العلماء بدورته التاسعة عشرة
المنعقدة في الفترة ابتداء من يوم ١١-٥-١٤٠٢ هـ قد
اطلع على بعض ما نشرته اذاعة حكومة ليبيا في برنامجها
المحدث المسمى (اعداء الله) وما تعرض فيه لأئمة الدعوة
السلفية رحمهم الله في هذه المملكة العربية السعودية من
علماء وحكام بالطعن الكاذب ومحاولة التشكيك في عقيدتهم
التي اعترف فيها وانها تجديد للدعوة الاسلامية بحق اهل
العدل والانصاف في كافة ارجاء العالم الاسلامي . بل اعترف
بفضلها المنصفون من علماء الغرب ولم يحاول احد من
اعدائها التشكيك باصالة القائمين بها حتي قام عقيد ليبيا
القذافي الذي افسح المجال لاذاعته ووسائل اعلامه بلا
عقل ولا حياء ولا دين اذ تتجراء حتي على مقام

رب العالمين وتستنهز به سبحانه وتعالى عما يقوله الظالمون
علوا كبيرا . وتنكر شطراً عظيماً في شريعته وتحدث
عن الله جل جلاله بكل وقاحة وجراً بشعر حديث وكلام
فاحش ولكن الله يملئ المظالم لايهمله .

ورغبة في بيان حقيقة الامر بمن لا يعرف بوضوح
ما اثبتته بتوفيق الله جهود حماة هذه الدعوة وقاداتها
وائمة القران في بلادها من آثار لم يتوفر مثلها في
بقية العالم الاسلامي .

اعرب المجلس بعض ما من الله به على هذه المملكة
من النعم العظيمة اعلاها واجلها كتب الاسلام والدعوة
اليه قولاً وعملاً وتحكيم شريعة الله في الدماء والاموال
والاعراض والمحافظة على ما قرره اهل العلم انه من
الضروري لقيام المجتمعات السليمة مما يسمى بالضروريات
الخمس مما عاد على هذه البلاد بحمد الله بالطمأنينة
والامن والرخاء والاحترام العالمي العام للترايط بين الحاكم
والمحكوم مما كان له احسن الاثر في نفوس اهل الصلاح
والاصلاح والتقوى والفضيلة والعدل والانصاف في مختلف
انحاء العالم يضاف الى ذلك ما تتمتع به هذه البلاد من نهضة

علميه وثقافية واجتماعية واقتصادية وعمرانية وما تقوم
به حكومتنا فى سبيل الدعوة الى الله والوقوف بجانب
المسلمين من بعض الدعاة الى الله فى انحاء العالم واقامة
المساجد والمراكز الاسلامية والمستشفيات وغير ذلك
بما جعلها محط انظار الجميع ورمز احترامهم وتقديرهم.

لقد استعرض المجلس ذلك كله كما استعرض الاتجاهات
العدائية التى تقوم بها صحائف منحرفة فى اتجاهاتها
وعقائدها يحدوها الحقد والحسد ويسير اتجاهاتها
الاثمة المنحرفة عناصر ذات مشارب متشابهة
فى رداء الاسلام والمسلمين ترى فى هذه البلاد ما يعوق
مخططاتها الاثيمة فى اعتبار هذه البلاد القاعدة الكبرى
للاسلام والمسلمين و فى طليعة هذه الطوائف المنحرفة
والموجهة طاغية ليبيا معمر القذافى ذلك الرجل الذى
نذر نفسه لخدمة الشر واشاعة الفوضى واثارة الشغب
والتشكيك فى الاسلام.

لقد استعرض المجلس اطوار هذا الرجل وسرعة
استجابته لعناصر الشر والكيد والحسد حيث صار يهذى
فى اجهزة اعلامه بما يستحق من ذكره من له ذوق

سليم او عقل مستقيم ، يضتح ذلك في اقواله وافعاله
وتقلباته في جميع ميادين عمله داخل بلاده وخارجها
وفي مقدمة ذلك تعرضه للعقيدة الاسلامية . فلقد
اقبر هذا الرجل السنة النبوية وسخر من الحج الى
بيت الله الحرام ومن المسلمين الذين يقفون في عرفات
وصدرت بتنفيذه فتاوى شرعية من هينات ومجالس
اسلامية عليا ومع ذلك لا يزال هذا المسكين يتخبط
في متاهات من الزيف والضلال تعطي القناعة التامة
انه ضال ملحد.

ان مجلس هيئة كبار العلماء وهو يستنكر تمادي
هذا الدعي على الاسلام والمسلمين ليقرر ويؤكد انه
بانكاره لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم و استفتاءه
بالحج واستهانتة ببعض التعاليم الاسلامية واتجهاته الآثمة
الباطلة يعتبر بذلك كافرا وضالاً مضللاً . فضلا عن ظلمه
وطغيانه واجرامه و تجريح عباد الله ورميه اياهم زورا
وبهتاناً بالصفات الذميمة بما يصضر من عاقل يعتبر نفسه
عاقلا وانسانيا ومن ذلك تجريحه دعاة الاسلام وعلماءه
الذين قاموا بنصرة هذا الدين والدعوة اليه وبذلوا

نفوسهم وأموالهم في سبيل إعلاء كلمة الله وعلى رأسهم
الأمام محمد بن سعود و محمد بن عبد الوهاب رحمهما الله
وانصارهما واتباعهما من الدعاة إلى الله والهادين إلى
سييله.

وانا لله وإنا إليه راجعون وهو حسبنا و نعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم صلى الله وسلم
على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التواقيع

- (١) رئيس الدورة محمد بن على الحرکان
- (٢) عبدالله خياط
- (٣) عبدالعزيز بن عبدالله بن باز
- (٤) عبدالله بن محمد بن حميد
- (٥) سليمان بن عبيد
- (٦) عبدالعزيز بن صالح
- (٧) عبدالرزاق عفيفي
- (٨) راشد بن حميد

- (٩) محمد بن جبير
- (١٠) ابراهيم بن محمد آل الشيخ
- (١١) عبدالله بن بديين غدر
- (١٢) صالح بن واصل غصون
- (١٣) عبدالمجيد حسن
- (١٤) عبدالله بن قعود
- (١٥) عبدالله بن منيع
- (١٦) صالح بن لحيدان

الرياض في ٢٢ جمادي الاولى ١٤٠٢ هـ

عاجل جدا

باكستان اسلام آباد

« برقيه »

معالي رئيس مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية
وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وبعد :-

فقد نشرت جريدة الزحف الأخضر التي
تصدرها اللجان الثورية في ليبيا في عددها الحادي
عشر الصادرة في ٧-٥-١٤٠٠ هـ الموافق ٢٤ مارس
١٩٨٠ مقالاً بعنوان (الله وحده عدو الاشتراكية جاء فيه).

الله الذي لا إله إلا هو .

العجل المسبوك من الذهب بالأزميل

الأقانيم الثلاثة

فهذه الآلهة جميعاً لم تدخل التاريخ في القرن
العشرين ولم تمارس فعاليتها في ليبيا ولم تكن هناك

علاقة ايجابية واضحة ومعروفة بينها وبين من يسمونه
بالشيطان و لم تضبط متلبسة مع سبق الاصرار
والترصد بأى جرم مادی او معنوی وجاء فيه أيضاً:-

ولأننا جميعا تعلمنا أن الشيطان ليس إلها وهولا
يملك إرادة الفعل او الاختيار وأن كل مايفعله بمشيئة
الله اسوة بسائر المخلوقات فلا بد أنه الله ، فالله
هو المرتشي و الراشي وليست نماذج الطبقة البرجوازية
وقيمها ، والله هو الذى سرق ارادة وعي الجماهير في
مواقع الانتاج وليست الطبقة البرجوازية ، والله
هو الذى سرق عرق الفقراء وحقوقهم وليست الطبقة
البرجوازية .

بالأمس حاولوا المزايدة على الثورة بالثورة كما تصوروا
واليوم يحاولون المزايدة عليها بالشيطان أي بالله ،
فهل حقاً أن الله وحده عدو الاشتراكية؟

كما نشرت في عددها الثامن الصادر في الرابع عشر
من ربيع الآخر عام ١٤٠٠هـ . مقالا بعنوان (تبا لكم
لم تستعملوا عقولكم اخرجوا من المذاهب واحرقوا كتب
الدرأويش) جاء فيه :

نعم ان الله يريد للانسان ان يتحرر من جميع
القيود حتي من تسلط ربه عليه بالرسل و المرسلين من
السما ، لقد دخل الكثيرون في الاسلام تحت حراب
المسلمين وخوفا من سيوفهم ولأن الانسان خليفة الله في
الأرض متى استعمل عقله وهو مثل الدابة اذا لم يستعمل
هذا العقل لينعم بالحرية الكاملة التي منحها الله له . لقد
وصل الانسان الذي استعمل عقله الى القمر ونجح في
انزال المطر وسيعلم ما في الأرحام من ذكر وانثى اما
انتم أيها المسلمون بالفطرة ماذا انتم فاعلون؟ أقول لكم
ان الله سيرسل من وقت لآخر من يصحح السيرة ويأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر ويقا تل من أجل الحق
ويحمل رسالة ربه بعد ان استعمل عقله الواعي الذي
وهبه الله اياه من اجل صلاح الكون بالحق أقول سيرسله
ولكن لم يكلمه ولم يوح اليه ولكن سيلهمه بأن يزيل
العلاقات الظالمة بين الناس وسوف يتعب معكم هذا الرسول
لأنكم تعودتم الاعتماد على الرسل والأنبياء وعلى الحكام
والقادة ومن يرسم لكم الطريق ، لقد تعودتم ان يفكر
عنكم الآخرون وان يحكمكم من يذوب عنكم ويتصرف
فيكم نيابة عنكم . وسيتعب وهو يقول لكم ان الوحدة

العربية ضرورة حتمية ..) الى آخر كلامه.

ولا يخفى ما في هذا الكلام وماشابهه مما تنشره الصحف في اعدادها من الكفر والضلال، و ما تضمنه من التحدى لمشاعر المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها. وان قلب كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ليتفطر منه عند سماعه. فكيف يحتمل سماع السب والشتم لرب العالمين والطعن في ربوبيته والهيته وحكمته البالغه والانكار للقرآن العظيم وسائر كتب الله التي انزلها على رسله ليتفوه به ويطبعه ويذيعه من ينتسب الى المسلمين وبقيهم بينهم وعلى مسمع ومرأى من حكوماتهم.

ما أعظمها من جريمة وما أشده من بلاء فلاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم.

كيف أصبح ابذاء المسلمين جنودا لاعدائهم يحققون لهم في الأيام والسنوات ما عجزوا عن تحقيقه طوال القرون.

لمثل هذا ينوب القلب من كمد
ان كان في القلب اسلام وإيمان

وانني اطلب من المؤتمر ان يكون على مستوى المسؤولية و بطلب من الحكومة الليبيه ايقاف تلك الصحيفة والتحقيق مع المسؤولين عنها و معاقبتهم واعلان ذلك للمسلمين كافة ومنع وسائل الاعلام الأخرى من إساءة الأدب مع الله سبحانه أو الطعن في شيء مما جاء به الرسول صلى الله عليه و سلم وان يعمم ذلك على الدول الاسلاميه كلها حتي لا تكون وسائل إعلامها أداة هدم ووسيلة إفساد فتحقق أغراض الحاقدين من الشيوعيين وغيرهم من الكافرين.

والله المسئول أن يوفق المؤتمرين لكل ما فيه صلاح العباد و البلاد وعز الاسلام واعلاء كلمته و خذلان أعدائه انه جواد كريم . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .،،،

رئيس المجلس التاسيسي لرابطة العالم الاسلامي
بمكة المكرمة

عبدالعزیز بن عبد الله بن باز

صوره لمعالى الامين العالم لرابطة العالم الاعلامي .
الاحاطه ولارسال برقية مماثله .